

# اتجاهات معالجة وسائل الإعلام الدولية لثورة ٣٠ يونيو

## والمرحلة الانتقالية ٢٠١٣ - ٢٠١٤

شيماء أنور محمد

إخصائى إعلام خارجى  
الهيئة العامة للاستعلامات

### المقدمة:

شهدت مصر منذ قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ العديد من التطورات والتوترات، بدءاً من تنازل الرئيس الأسبق حسنى مبارك عن منصبه نزولاً لرغبة الشعب المصرى الذى نادى بإسقاط حكمه وتولى المجلس الأعلى للقوات المسلحة شئون البلاد لحين انتخاب رئيس جديد فى عام ٢٠١٢ والذى أتت بالرئيس الأسبق محمد مرسى، المنتمى لجماعة الإخوان، إلا أنه لم يرتقى لتوقعات المصريين به وأملهم فى غداً مثمر ومستقبل مختلف عما عاشوه من قبل، فقد عانى المصريون خلال فترة حكمه، وهى عام واحد فقط، من ما يسمى بـ"أخونة الدولة" من خلال السيطرة على مفاصلها والاستئثار بالسلطة واستبعاد القوى السياسية والمجتمعية الأخرى، بما فى ذلك القوى التى فجرت ثورة ٢٥ يناير، وإصدار إعلان دستورى لتحسين قرارات الرئيس، وصياغة دستور لم يحظ بتوافق وطنى، وتعريض علاقات مصر الخارجية للخطر، وإغراق البلاد فى دوامة التناحر الطائفى والدينى من خلال مسلسل الاعتداء على الكنائس، وكذلك الاعتداء على أبناء الطائفة الشيعية فى قرية "أبو النمرس"، وإعلان الجهاد فى المؤتمر الذى عقد لمناسبة سوريا، وانتشار جماعات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغيرها.

وهى الاستفتاء على الدستور ٢٠١٤ والانتخابات الرئاسية والبرلمانية ٢٠١٤ .

إلا أنه لم تحظ ثورة ٣٠ يونيو والخطوات التى تبعتها بتأييد بعض القوى الدولية والإقليمية خاصة الأمريكية والأوروبية، حيث أدعت بأن تلك الثورة هى انقلاب على الشرعية والديمقراطية، لذا قامت بعض الدول بحظر تصدير الأسلحة إلى مصر، والتهديد بوقف المعونة الأمريكية، وتعليق عضوية مصر بالاتحاد الإفريقى، وسحب بعض الدول سفرائها من مصر، وقد رافق تلك الإجراءات حملة إعلامية قادتها بعض وسائل الإعلام الدولية المحسوبة على تلك القوى، تحرض ضد مصر وجيشها .

وانعكس هذا -جلىاً- على معالجة الإعلام الدولى

لذا قامت ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٢ والتي تعتبر الموجة الثانية لتصحيح مسار ثورة ٢٥ يناير، ليعبر الملايين من المصريين فى مختلف ميادين مصر، التى تخطت الـ ٢٠ مليون مصرى باختلاف طبقاتهم وعقائدهم، عن رفضهم لديكتاتورية حكم مرسى ورغبتهم فى تحقيق الديمقراطية، وساعدهم فى هذا القوات المسلحة، فقد أعلن الفريق أول عبد الفتاح السيسى نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع استحقاقات خارطة المستقبل فى الثالث من يوليو ٢٠١٢ فى مشهد توافقى بين مختلف القوى السياسية والمجتمعية، كان أبرزهم الشيخ أحمد الطيب شيخ الأزهر والبابا تواضروس بابا الإسكندرية والدكتور محمد البرادعى ممثلاً عن جبهة الإنقاذ ومؤسسى حركة ترمز وممثل عن حزب النور، ليشهدوا على أهم استحقاقاتها

٤- الدعاية والرأى مقدماً على الخبر والمعلومة، اتسم الأداء الإعلامى لكثير من الصحف والفضائيات الحكومية والخاصة بغلبة الخطاب الدعائى وانتهاج أساليب تجمع ما بين المبالغة والسطحية فى الهجوم على الإخوان وشيطنتهم وانسحاب ذلك على كل من يعارض السلطة الانتقالية أو ينتقد خارطة المستقبل حتى وإن كان من خصوم الإخوان.

٢- أداء التغطية الإعلامية للانتخابات الرئاسية (٢) لعام ٢٠١٤ للمرشحين المشير عبد الفتاح السيسى والصحفي حمدين صباحي، فقد تم رصد ١٠ مواقع إخبارية مصرية، و٢٧ برنامجاً تلفزيونياً تابعاً للتلفزيون الرسمى والفضائى الخاص، وخمس صحف مصرية قومية وخاصة، وانتهت إلى:

١- اتسم الإعلام الرسمى بـ "المهنية والالتزام والعدالة بين المرشحين بشكل كبير"، حيث تشمل عدالة إتاحة الوقت للمرشحين، ومهنية وحيادية معظم المذيعين ومقدمى البرامج، وحسن اختيار المتحدثين من الضيوف، وتمثيلهم للمرشحين، وكذلك حسن التغطية الإعلامية للندوات والمؤتمرات الخاصة بالمرشحين، إلا إنه تم رصد اختلاف على نوعية التغطية لكل من المرشحين، خاصة على القناة الأولى للتلفزيون المصرى، ويمكن القول أن إجمالى نسبة التحيز ١٠٪ فقط من إجمالى المضامين.

٢- تحيز معظم "المواقع الإلكترونية" و"عدداً كبيراً من برامج الفضائيات الخاصة" والصحف لمرشح بعينه وهو "عبد الفتاح السيسى"، فمن الناحية الكمية، تفوقت التغطية الإعلامية لأخبار هذا المرشح على حساب الآخر، إضافةً إلى الإعلانات وزيادة عدد الأخبار عنه فى الشريط الإخبارى، وإعطاء فرصة لظهور الضيوف المؤيدين له أكثر، أما على مستوى المحتوى والمضمون فثمة انحياز واضح للمرشح نفسه، حيث أعلن عدد من الإعلاميين والقنوات بشكل صريح عن تأييدهم له.

٣- وجد بالحوارات التلفزيونية مع مرشحي الرئاسة المصرية "تفاوت واضح فى عمق الأسئلة، وتوظيفها فى

لأحداث وتداعيات ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ والمرحلة الانتقالية، فقد حظت باهتمام وسائل الإعلام الدولية، من خلال تصدر أنباء تلك الثورة لمناشيات الصحف العالمية وشاشات كبريات القنوات الإخبارية العالمية، ومتابعة تطورات المشهد المصرى منذ اندلاع الثورة وصولاً إلى تحقيق استحقاقات خارطة المستقبل، ومن هذا المنطلق، تهتم هذه الدراسة بالتعرف على اتجاهات معالجة الإعلام الدولى لثورة ٣٠ يونيو وتداعياتها ومرحلتها الانتقالية والتي تضمنت أهم استحقاقين هما الاستفتاء على دستور ٢٠١٤ والانتخابات الرئاسية ٢٠١٤ .

### ● الدراسات السابقة:

اهتمت العديد من الدراسات السابقة بتقييم أداء وسائل الإعلام المصرية، سواء المكتوبة أو المسموعة أو المرئية، بتغطية أحداث 30 يونيو وتداعياتها، والانتخابات الرئاسية ٢٠١٤ وذلك للوقوف على مدى إلتزام الصحافة والإعلام بمعايير التغطية المهنية، ومنها:

١- حددت دراسة شعاعته عوض بعنوان "الإعلام المصرى بعد ٣٠ يونيو: أزمة بنيوية أم مرحلة عابرة؟"<sup>(١)</sup> عدد من السمات التى ميزت الخطاب الإعلامى بعد الثلاثين من يونيو، كان أبرزها:

١- إعلام الصوت الواحد، تحول الإعلام المصرى منذ هذا التاريخ ليعبر عن رأى واحد وصوت واحد هو الصوت المؤيد للإطاحة بمرسى وخطة خريطة المستقبل مع تغييب كامل لصوت كل من يعارضها.

٢- تراجع وغياب القواعد المهنية، وذلك لارتفاع درجة التسييس والتوظيف الدعائى، حيث تحولت معظم وسائل الإعلام لأدوات للحشد والتعبئة فى اتجاه واحد وهو الهجوم على جماعة الإخوان والمتعاطفين معها دون أن تتاح لهم الفرصة للرد.

٣- اتساع دائرة الاستهداف لرموز ثورة ٢٥ يناير، حيث شن الإعلام حملة ضارية ضد كل ما له علاقة الثورة وتم تشويه شباب الثورة ورموزها من خلال بث تسجيلات وأخبار تتهمهم بالعمالة والخيانة.

الاستفسار عن البرامج الانتخابية الموجهة لأحد المرشحين مقارنةً بمنافسه، فضلاً عن توظيف العوامل الإخراجية لخدمة انحياز الإعلام للمرشح".

٤- أما الصحف استعانت بما تبثه وسائل الإعلام بشكل انتقائي بما يتفق مع سياستها التحريرية، واتسمت بشكل عام بغياب التنوع والإتزان من حيث طبيعة الأخبار وصياغتها ومساحتها وشكل إخراجها واللون والمكان.

٥- دور الإعلام للدفع بنسب المشاركة لتلبي توقعاته التي روج له من قبل عمليات الاقتراع، فتارة يستدعي الخطاب الطائفي، في محاولة لإقناع الأقباط أن مشاركتهم ستكون انتقاماً من الفصيل الذي اضطهدهم وحرق كنائسهم، وأخرى يؤكد أن مصادر "مجهولة" بجماعة الإخوان أكدت أن أوامر صدرت للتنظيم بالمشاركة والتصويت للمرشح حمدين صباحي انتقاماً من المرشح المنافس الذي أطاح بزعيمهم، كما لجأ الإعلام أيضاً تحت دعوى الحشد للمشاركة إلى تشويه المقاطعين واتهامهم بالإرهاب والعمالة والخيانة والجهل.

٦- أما خريطة الإعلانات في المرحلة الأخيرة قبل الاقتراع، نشرت وسائل الإعلام المملوكة للدولة إعلانات مدفوعة الأجر لدعم المرشح عبد الفتاح السيسي تحديداً "راديو مصر، الفضائية المصرية، صحيفتي الأهرام والجمهورية"، بينما لم تظهر فيها أية إعلانات للمرشح المنافس. وعلى الجانب الآخر ظهرت إعلانات للمرشح حمدين صباحي في الأسبوع الأخير قبل الاقتراع انفراداً بها قناتي CBC و CNNM ولكن بمعدل تكرار منخفض إلى حد ما.

٧- دعا مركز "كارتر" الدولي إلى تخفيف القيود على وسائل الإعلام بما يسمح بمناقشات سياسية أكثر انفتاحاً خلال العملية الانتخابية، مطالباً بوضع ميثاق شرف إعلامي.

### ● مشكلة الدراسة

تتبلور مشكلة الدراسة في "التعرف على اتجاهات الإعلام الدولي تجاه ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وتداعياتها

والمرحلة الانتقالية والتي انتهت بتسليم مقاليد الحكم من الرئيس المؤقت المستشار عدلي منصور إلى رئيس منتخب وهو الرئيس عبد الفتاح السيسي، ومن ثم الوقوف على موقف الدول العربية والأجنبية تجاه الثورة وتداعياتها والمرحلة الانتقالية، وقد أثرت عدة قضايا خلال هذه المرحلة، وسوف يتم تناولها تبعاً لفترتها الزمنية، كالاتي:

- ثورة ٣٠ يونيو وتداعياتها والتي تشمل ثلاث قضايا:
- ثورة ٣٠ يونيو "انتفاضة شعبية أم انقلاب عسكري".
- خارطة المستقبل ومستقبل جماعة الإخوان.
- محاربة الإرهاب خاصة بسيناء وفض اعتصامي رابعة والنهضة.

■ استحقاقات خارطة المستقبل خلال المرحلة الانتقالية والتي تضمنت الاستفتاء على الدستور ٢٠١٤ والانتخابات الرئاسية ٢٠١٤.

### ● أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى "التعرف على كيفية معالجة الإعلام الدولي الأجنبي والعربي لثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وتداعياتها والمرحلة الانتقالية ٢٠١٤ ومن ثم التعرف على مدى تأييد أو معارضة الدول العربية والأجنبية لمصر في تلك المرحلة المهمة في تاريخها.

### ● أهمية الدراسة:

#### تتمثل أهمية هذه الدراسة:

- ١- التعرف على اتجاهات الإعلام الدولي سواء العربية والأجنبية تجاه ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وتداعياتها والمرحلة الانتقالية، مما يساعد على الاقتراب من صورة مصر ما بعد الثورة، وتحديد عناصر القوة والضعف فيها، والموقف الدولي منها.
- ٢- إمكانية استغلال الدولة المصرية للتأييد الدولي لصالح طموحاتها التنموية والسياسية والسياحية والاستثمارية.

٣- التوثيق الإعلامي لفترة مهمة من تاريخ مصر التي تشمل ثورة ٣٠ يونيو ومرحلتها الانتقالية انتهاءً بالانتخابات الرئاسية، مما يوفر المعلومات للباحثين

والمهتمين، والاستفادة من نتائجها في إمكانية صياغة إستراتيجية إعلامية وطنية جديدة، قادرة على الدفاع عن مصالح مصر وتحسين صورتها وشرح وجهة نظرها للرأى العام العالمى، بما يتناسب مع حجم التحديات التى تطرحها مثل تلك القضايا.

### ● تساؤلات الدراسة البحثية:

اهتمت الدراسة بالإجابة على تساؤل واحد هو:  
"ما اتجاهات معالجة الإعلام العربى والأجنبى الدولى تجاه ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٢ وتداعياتها والمرحلة الانتقالية؟"  
● الخطوات المنهجية للدراسة:

### ■ نوع الدراسة:

- تنمى الدراسة البحثية إلى نوعية الدراسات الوصفية والتحليلية التى تسعى إلى الكشف عن سمات وخصائص معالجة الصحف العربية والأجنبية الدولية تجاه ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٢ وتداعياتها والمرحلة الانتقالية.

### ● مناهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على منهجين هما:

### ١- منهج المسح الإعلامى:

- يستخدم هذا المنهج لمسح محتوى وسائل الإعلام الدولية التى اهتمت بتناول قضية الدراسة سواء بالإيجاب أو بالسلب، وذلك بهدف رصد وتحليل وتفسير معالجة وسائل الإعلام الدولية لهذه القضايا.

### ٢- منهج المقارن:

- يستخدم هذا المنهج لمقارنة سمات وخصائص معالجة وسائل الإعلام الدولية المختلفة لقضايا الدراسة.

### ● أساليب التحليل:

- اعتمدت الباحثة على أسلوب تحليل مضمون وسائل الإعلام الدولية تجاه الأحداث فى مصر خلال الفترة من ٣٠ يونيو ٢٠١٢ وتداعياتها ومرحلتها الانتقالية التى كانت منها أهمها الاستفتاء على دستور ٢٠١٤ أنتهاءً بالانتخابات الرئاسية التى فاز بها الرئيس عبد الفتاح السيسى.

### ● مجتمع وعينة الدراسة :

- يتكون مجتمع الدراسة التحليلية من الصحف والقنوات التليفزيونية والإذاعات لوسائل الإعلام الدولية والتى تبث محتواها عبر مواقعها على الإنترنت، وهى الإعلام الأمريكى والأوروبى والعربى والآسيوى والإسرائيلى والأفريقى.

### ● عينة المضمون الإعلامى:

- تتمثل المواد الإعلامية الخاضعة للتحليل فى المواد الإخبارية والمواد الاستقصائية ومواد الرأى.

### ● الإطار الزمنى للدراسة:

- تم اختيار العينة الزمنية للدراسة منذ قيام ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٢ مروراً بالمرحلة الانتقالية التى شهدت الاستفتاء على دستور ٢٠١٤ حيث أعلن المستشار عدلى منصور رئيس الجمهورية المؤقت موعد الاستفتاء على الدستور فى ٨ الى ١٢ يناير للمصريين بالخارج و١٤ و١٥ يناير للاستفتاء داخل البلاد، انتهاءً بالانتخابات الرئاسية ٢٠١٤ فقد أعلنت لجنة الانتخابات الرئاسية الفترة من ١٥ إلى ١٩ مايو لاقتراع المصريين فى الخارج، ويومى ٢٦ و٢٧ و٢٨ مايو لإجراء الانتخابات فى الداخل، وذلك لما شاهده هذه الفترة من اهتمام كبير سواء على المستوى السياسى والإعلامى بهذه القضايا.

سوف تتناول المحورين الآتيين، المحور الأول: "اتجاهات الإعلام الدولى لثورة ٣٠ يونيو وتداعياتها"، المحور الثانى: "اتجاهات الإعلام الدولى للمرحلة الانتقالية التى تضمنت الاستفتاء على دستور ٢٠١٤ والانتخابات الرئاسية ٢٠١٤"

### المحور الأول

#### "اتجاهات الإعلام الدولى لثورة ٣٠ يونيو وتداعياتها"

من خلال الاطلاع على ما أنتجته وسائل الإعلام الدولية حول قضية ثورة ٣٠ يونيو وتداعياتها، فجاءت المعالجات الإعلامية، فى أغلبها خبرية، وتم رصد عدة قضايا فرعية أثرت خلال هذه الفترة، وهى قضية اتجاهات الإعلام الدولى حول ما إذا كانت ثورة شعبية أو

انقلاب عسكري، وما تلاها من تحديد ملامح خارطة المستقبل وخطواتها، ومن ثم التعرف على مستقبل جماعة الإخوان من وجهة نظر الإعلام الدولي، وظهور خلال هذه الفترة العمليات الإرهابية في معظم محافظات ومدن مصر خاصة سيناء، بالإضافة إلى فض اعتصامى رابعة والنهضة، وحظيت هذه القضية على معالجة إعلامية بنسبة كبيرة، نظراً لما احتوته من تصاعد لأحداث العنف منذ اللحظة الأولى من عزل الرئيس الأسبق محمد مرسى، وكان الاتجاه السلبي هو الاتجاه السائد في المعالجات الإعلامية لهذه القضايا، خاصة الإعلام الأمريكى ومعظم الإعلام الأوروبى والأفريقى وفيما يلى سيتم عرض الأطر الإعلامية التى طرحتها وسائل الإعلام الدولية لكل قضية على حدا، وسوف يتم عرض الأطر الإعلامية الأكثر تواجداً فالأقل، والتي تمثلت فى:

### ● قضية ثورة ٣٠ يونيو "انتفاضة شعبية أم انقلاب عسكري":

يلاحظ بهذه القضية أن هناك عدم ثبات فى اتجاهات معالجة الإعلام الدولى والذى يعكس السياسة الخارجية لهذه الدول فى تعاملها مع القضية، خاصة الأمريكى والأوروبى والإعلام الآسيوى ومعظم الإعلام الإفريقى، ما بين اتجاه مؤيد لها من خلال وصف ما حدث بأنه ثورة شعبية ضد فشل إدارة الإخوان خلال عام من الحكم، وأن تدخل الجيش جاء استجابة لإرادة شعبية وحماية للأمن القومى، والاتجاه المعارض لها من خلال وصفه بالانقلاب العسكرى الذى سيؤدى إلى عودة نظام مبارك، وقد خضع هذا التآرجح رهنا بتطورات الأحداث ما بعد الثورة، فالاتجاهات المؤيدة للثورة غالباً ما تصاعد مع الخطوات العملية لتطبيق خطة خارطة الطريق، كصدور الإعلان الدستورى الجديد وتشكيل الحكومة الجديدة، وتشكيل لجنة الخمسين لإعداد الدستور، وتراجع العنف والمواجهات بالشارع، والشروع فى وضع مسودة الدستور الجديد، بينما تصاعد الاتجاه المعارض عقب التطورات الساخنة، كالفترة التى أعقبت عزل الرئيس مرسى، وعقب

أحداث الحرس الجمهورى، وأحداث المنصة، وفض اعتصامات الاخوان. فقد ظلت صحيفة "الجارديان" فى مقدمة منتقدى الثورة، بينما استمر الإعلام الروسى الأكثر اعتدالاً فى تفهم ما جرى.

أظهر الإعلام الإسرائيلى ترحيبه بثورة ٣٠ يونيو، وذلك طبقاً لنظرة الإسرائيليين إلى تيار الإسلام السياسى كخطر وجودى على بلادهم، ولذلك لم تكن تلك القضية هى الهاجس الرئيسى لهذا الإعلام، بل تداعيات ما حدث على أمن إسرائيل ومستقبل معاهدة السلام المصرية الإسرائيلى، وعلى حركة حماس، ومستقبل تيار الإسلام السياسى فى المنطقة العربية.

أما الإعلام العربى فقد سيطر الاتجاه المؤيد للثورة الذى يصف ما حدث فى مصر بالثورة الشعبية، لكن ذلك لم يمنع من ظهور الاتجاه المعارض الذى يرى ما حدث انقلاباً، وبخاصة فى الصحف القريبة من التيارات الإسلامية ذات الصلة بتنظيم الإخوان مثل الإعلام القطرى، وبعض من الإعلام الأردنى واللبنانى والجزائرى والتونسى.

وقد تمثلت الأطر الإيجابية فيما يلى:

تعنى الأطر الإيجابية التى تؤيد رغبة المصريين فى إنهاء حكم الرئيس الأسبق محمد مرسى والأخوان، وأن ما حدث فى ٣٠ يونيو، هو انتفاضة شعبية ساندتها القوات المسلحة.

### الرئيس مرسى وجماعة الإخوان هم المسئولون عن ثورة المصريين ضد حكمهم:

- توقعت صحيفة لوس أنجلوس تايمز الأمريكية و"الفايننشال تايمز" البريطانية و"الشعب" الصينية و"تيهون" اليابانية<sup>(٣)</sup> أنه "عقب خطاب مرسى الأخير أن حكم الإخوان قد انتهى بتحديه للملايين المصريين، فقد كشف عن عزلة مرسى وجماعة الإخوان الذين لم يدركوا أن الشارع وليس الصندوق هو الرمز الأهم للتعبير عن الإرادة الشعبية، وسبب ما وصلت إليه مصر هو إدراك الشعب بأن مرسى ديكتاتوراً ومجرد دمىة فى أيدي

جماعته".

- ألفت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية و"التايمز" البريطانية و"الموندو" الأسبانية و"La Croix" الفرنسية و"ديرشبيجل" الألمانية ومجلة "بروفائل" الروسية ووكالة "انسأ" الإيطالية و"سانكيه" اليابانية و"الدائلي تايمز" الباكستانية و"صنداى انديبننت" الجنوب افريقيا<sup>(٤)</sup>، "مسئولية ثورة الشعب على مرسى وجماعة الإخوان، فقد أداروا مصر بصورة فاشلة وهددت تصرفاتهم أسس الديمقراطية نفسها التي أوصلتهم للسلطة، وتجاهلوا المشكلات الاقتصادية ومعاناة المواطن المصرى، ولم يفكروا إلا فى أسلمة المجتمع والثقافة وتعيين أعضاء الجماعة فى كافة المناصب المهمة فى الدولة واستبعاد المرأة، كما اعتبر مرسى نفسه سلطة أعلى من الأجهزة الأمنية والتي أدت إلى صدام مع الجيش والمخابرات والشرطة، جراء سماحه للجماعات الجهادية والإرهابية بالعمل بحرية فى سيناء".

- وصفت صحيفة "الجلوب آند ميل" الكندية و"الجاردريان" البريطانية و"لوفيجارو" الفرنسية و"آرجمنتى إى فاكتى" الروسية و"الدائلي تايمز" الباكستانية<sup>(٥)</sup> أن "ما حدث ليس انقلاباً تقليدياً بل سيطرة مؤقتة على السلطة من قبل الجيش الذى اضطر للتدخل لإنقاذ البلاد من أخطاء السياسيين واستجابة لإرادة ملايين المصريين، وبذلك حمى مصر من حرب أهلية، ويمثل هذا فرصة لكتابة دستور جديد يمثل الشعب المصرى، ومن الضروري الوقوف إلى جانب الشرعية الشعبية".

- انتقدت مجلة "فورين بوليسى" الأمريكية ومجلة "الإيكونوميست" البريطانية<sup>(٦)</sup> اندفاع كثير من وسائل الإعلام الغربية نحو وصف ما حدث فى مصر بأنه انقلاب عسكري، على الرغم من أن أحدث الإحصاءات لمعهد جالوب كشفت أن "المصريين بعد عام من حكم مرسى أصيبوا بخيبة أمل، وأنهم باتوا يفضلون الحل العسكرى بقيادة الجيش ذو الشعبية الكبيرة"، كما أن العداء ضد أمريكا فى الشارع المصرى ارتفع نتيجة لموقفها

مما جرى فى ٣٠ يونيو، وتلوح نظرية المؤامرة الأمريكية مجدداً".

- ظهرت الاتجاهات المرحبة بثورة ٣٠ يونيو فى وسائل الإعلام العربية مثل الإماراتية والسعودية والكويتية والأردنية وكذلك صحيفة "الأحداث" المغربية و"السفير" اللبنانية<sup>(٧)</sup>، ووصفوا ما حدث بأنه "ثورة تصحيح لمسار ثورة ٢٥ يناير، صنعه المصريين، ولم يكن للقوات المسلحة فيه دوراً إلا دوراً مساعداً، وأن ما يحدث سيؤثر على عملية التحول الديمقراطى فى المنطقة كلها".

- نصحت صحيفة "دبلى مونيتور" الأوغندية و"دبلى نيشن" الكينية<sup>(٨)</sup> الحكام فى شمال أفريقيا، الذين تخلعهم شعوبهم، بأن يدركوا أن "استقرار البلاد فى عهدهم استقرار وهمى، والانتفاضات الشعبية نتيجة طبيعية لهذه الأنظمة خوفاً من غرق بلادهم، فالديمقراطية لن تكون رهينة للدورات الانتخابية".

### **ترحيب عربى ودولى بعزل مرسى وجماعته والدعوة إلى دعم مصر ومؤسستها العسكرية:**

- أكدت صحيفة "نيويورك تايمز" و"شيكاغو تريبيون" الأمريكية<sup>(٩)</sup> بأن "الأزمة المصرية كشفت عن تناقض واشنطن وأنها بمعزل عما يجرى فى مصر، إلا أن معظم أعضاء الإدارة الأمريكية سعداء بعزل مرسى بسبب نظرتهم السلبية له كحاكم استبدادى وغير كفاء، ولم يشعروا بارتياح لصعود الإسلاميين إلى الحكم"، حيث قال جون كيرى وزير الخارجية الأمريكى أن "عزل مرسى جنب مصر الوقوع فى حرب أهلية كان يحتمل أن تعصف بها".

- ولم يقتصر طرح الإعلام الأمريكى مثل صحيفة "واشنطن بوست"<sup>(١٠)</sup> على فشل مرسى داخلياً، "بل امتد لفشل سياسته الخارجية، التى دفعت الزعماء العرب إلى الترحيب بالإطاحة به، مما يعكس إلى أى مدى فشل مرسى فى الفوز بحلفاء فى الخارج بقدر خسارة الأصدقاء والأعداء على حد سواء".

- فى إطار أن ثورة ٣٠ يونيو شأن مصرى، دعت كل من

الاتجاه عقب عملية فض اعتصامى رابعة العدوية والنهضة. وقد تمحور الاتجاه حول إطار إعلامى واحد فقط، وهو ما حدث فى مصر إنقلاب على شرعية الرئيس المنتخب والديمقراطية، وأن مصر دخلت فى نفق مظلم، وأن الحقوق والحريات التى يعتر بها الليبراليون فى مصر لا يمكن أن تترسخ فى ظل القمع العسكرى، مثلما حدث فى دول إسلامية أخرى كتركيا وباكستان.

### **ما حدث فى مصر إنقلاب على شرعية رئيس منتخب والديمقراطية؟**

- لاحظ عقب الإعلان عن خارطة الطريق وعزل الرئيس السابق فى يوليو ٢٠١٢ تصاعد انتقاد كل من صحيفة "يو إس آيه توداى" الأمريكية و"الجارديان" البريطانية و"فرانكفورتر أجماتيه" الألمانية و"أساهى شيمبون" و"جابان تايمز" اليابانية و"معاريف" الإسرائيلية و"السبيل" الأردنية و"المستقبل" الجزائرية<sup>(١٤)</sup> ما حدث بأنه إنقلاباً عسكرى على رئيس منتخب، الأمر الذى يبدد الحلم فى الديمقراطية، فالإدارة الأمريكية أخفقت فى الوقوف ضد تجاوزات حكومة مرسى وفى وقف التدخل العسكرى ضده، كما أن عملية التحول الديمقراطى فى مصر تعود إلى المربع الأول فهو بداية حكم استبدادى عسكرى، وأنه لا يشكل خطراً على التحول الديمقراطى فى مصر وحدها، بل فى العالم العربى بأسره، فإن ما جرى هو مؤامرة على حكم الإسلاميين لتحقيق مصالح الجميع فى إفشال التجربة الإخوانية لمنع تصديرها للعالم العربى.

- عبرت صحيفة "كريستيان ساينس مونيتور" الأمريكية وصحيفة "أوتواو ستيزين" الكندية و"الاندبندنت" البريطانية و"نيزافيسمايا جازيتا" الروسية و"البابيس" الإسبانية<sup>(١٥)</sup> عن "تناقض الإنقلاب العسكرى مع مفهوم الديمقراطية وقيمها، فالإنقلاب لا يهدف إلى الحرية ولا يمكن أن تكون أساساً للاستقرار، والدليل حملة الاعتقالات التى طالت قيادات جماعة الإخوان، فأحداث ٣٠ يونيو أعادت الجيش إلى الساحة وأعدت بقايا نظام

صحيفة "وول ستريت جورنال" و"لوس انجلوس تايمز" ومجلة فورين بوليسى الأمريكية<sup>(١١)</sup> بضرورة استمرار دعم واشنطن للمؤسسة العسكرية المصرية، والتحذير من خطورة قطع المساعدات على المصالح الأمريكية المتعلقة بحركة التجارة فى قناة السويس وجهود مكافحة الإرهاب، خاصة فى ضوء استعداد كثير من القوى الإقليمية لتعويض القاهرة عما قد تفقده من مساعدات، فالإخوان جماعة أيديولوجية مسلحة تطلق النار على معارضيهما وتحرق الكنائس، لذا فهو إنقلاب شعبى، وليس إنقلاب الجنرالات الذين يتوقون إلى السلطة والنفوذ.

- ذهب الإعلام الاسرائيلى صحيفة "يديعوت أحرونوت" و"إسرائيل اليوم" و"هاآرتس"<sup>(١٢)</sup> إلى ضرورة الاقتداء بالنموذج المصرى، وأن "تتعلم منها شعوب العالم، بعد فشل الإسلام السياسى المتطرف فى الحكم، فمصر تقوم بصياغة جديدة لنظامها السياسى بين الدين والعلمانية وبين الاتجاه المحافظ العربى والاتجاه الغربى الليبرالى، لذا تستحق الدعم والمساندة خاصة من قبل الولايات المتحدة".

- عقب الإعلان عن خارطة المستقبل وعزل الرئيس مرسى، أبرزت التقارير والمقالات الصحفية للصحف العربية<sup>(١٣)</sup> منها صحيفة "البلاد" البحرينية و"الخليج" الاماراتية و"أخبار اليوم" و"الخرطوم" السودانية ترحيب ملوك ورؤساء الدول العربية والخليجية حيث أن مشروع الإخوان إنتهى، فقد تناسوا مطالب الثورة وشركاء الميدان، فهم يرفضون الديمقراطية ومارسوا المغالبة وليس المشاركة فى محاولة للاستئثار وإقامة حكم الإخوان وينطلقون منها إلى الدول العربية الأخرى، لذا كان الجيش محقاً فى خطواته التى اتخذها ضد مرسى.

وقد تمثلت **الأمر السلبية** فيما يلى:

وتعنى الأطر السلبية برؤية رغبة المصريين فى التخلص من حكم الرئيس الأسبق محمد مرسى وجماعة الإخوان ومساندة الجيش لها، بأنه إنقلاب على شرعية الانتخابات، كان هناك ارتفاع نسبى فى ظهور هذا

مبارك أيضاً، الذي لم يسقط، ولذلك فإن الحل يكمن في دعوة قيادي الجماعة إلى الطاولة السياسية ومعاملتهم كسياسيين خاسرين وليس كمجرمين.

- أكد موقع المونيتور الإخباري وصحيفة "الجاربان" البريطانية وشبكة تلفزيون ان اتش كيه اليابانية ووكالة شينخوا وصحيفة الشعب وإذاعة الصين الدولية وصحيفة الانتباهه السودانية<sup>(١٦)</sup> على أن "عزل مرسى دليل على انتفاء فكرة الديمقراطية في العالم العربي والإسلامي لأسباب ثقافية"، فعزل مرسى يعد صفة على وجه الديمقراطية الغربية، والذي تبين أن بذرة الديمقراطية الغربية لم تتأقلم مع تربة الدول العربية، لذا مصر بحاجة للمصالحة الوطنية وعدم التعجل بالذهاب للصندوق".

- كما تنبأت صحيفة "سنداى انديبندنت" و"بزنس توداي" وموقع "أول أفريقيا" الجنوب أفريقي<sup>(١٧)</sup> بأن "الانقلاب سيجعل الحكومات المدنية في المستقبل تحت رحمة المؤسسة العسكرية، كما أن قبول رئيس المحكمة الدستورية بمنصب الرئيس المؤقت هو إهدار واضح لمبدأ الفصل بين السلطات، وكذلك قبول البرادعي بمنصب نائب الرئيس يدل على انتهازية المعارضة المصرية، لهذا فإن الديمقراطية ليس لها معنى إلا إذا كانت للجميع، والانتخابات - فقط- هي القدرة على إقصاء رئيس منتخب".

### ● قضية "خارطة المستقبل ومستقبل جماعة الإخوان ما بعد الثورة":

أتسم تناول الإعلام الأمريكي والأوروبي لهذه القضية، في سياق تحليلها لمستقبل مصر بعد الثورة، بالانقسام، ووضح هذا من خلال الإشادة بخارطة المستقبل، بأنها ستساعد في إنقاذ مصر اقتصادياً وأمنياً، وضرورة تفعيل المصالحة الوطنية والمطالبة بدعم جهود مصر في تلك المرحلة، أما الاتجاه المعارض فذهبت إلى صعوبة التحول الديمقراطي في ظل ديكتاتورية بعض القوى، وضعف فرص المصالحة وخوف الإخوان من إقصاء الدولة لهم،

والخوف من تعديل دستور ٢٠١٢ فيما يخص حرية التظاهر ومكانة الجيش، ويجعل فرص نجاح خطة خارطة المستقبل محدودة.

لم تحظ تلك القضية باهتمام واضح من الإعلام الإسرائيلي والإعلام الآسيوي، وكان الاتجاه الغالب هو الترحيب بخارطة المستقبل، والجدول الزمني الذي تضمنته، كخطوة نحو الخروج من الأزمة، ومعارضة رد فعل الإخوان تجاهها، أما الإعلام الإسرائيلي فتناولها من زاوية تأثير سقوط الإخوان على حركة حماس، في ضوء فقدانها لأكبر حليف لها وهم الإخوان، حيث أن عزل مرسى وجه ضربة شديدة لحماس التي راهنت على الإخوان في مصر.

أظهر الإعلام الأفريقي اهتماماً بهذه القضية، والذي عكس سياسة النظم الحاكمة له، حيث رصد تطورات خارطة المستقبل بدءاً من إعلانها وانتهاء بعملية كتابة الدستور، بينما اهتم الإعلام الإثيوبي بتداعيات تلك القضية على قضية "سد النهضة"، كما دافع الإعلام الأوغندي والإثيوبي وبعض الصحف السودانية والكنينية عن جماعة الإخوان، والذي انعكس هذا في معارضتهم لثورة ٣٠ يونيو وخارطة المستقبل.

أتسم تناول الإعلام العربي لتلك القضية، امتداداً لتأييدها لثورة ٣٠ يونيو، وتراجعت نسبياً الآراء السلبية المنتقدة للثورة في الصحف الموالية للتيارات الإسلامية في بعض الدول العربية، حيث رأى الاتجاه المؤيدة أن خارطة المستقبل وتشكيل الحكومة الانتقالية تثير التفاؤل بقدرة مصر على تجاوز تلك المرحلة الصعبة، والإشادة بقرار حل جماعة الإخوان لأن وجودهم سيهدد الأمن القومي للدول العربية ودول الخليج العربي، فقد شبه جماعة الإخوان بتنظيم القاعدة فهما وجهان لعملة واحدة، وأنهم الأداة التي استخدمتها أمريكا لاستكمال خطة الفوضى الخلاقة، بينما عارض اتجاه آخر محدود خارطة المستقبل، والإخفاق في تحقيق المصالحة الوطنية، ووجود خلافات حول تعديل الدستور بين القوى المدنية والأحزاب



الإسلامية.

وقد تمثلت الأطر الإيجابية فيما يلي:

### سقوط الإخوان ونهاية مستقبلهم في العمل السياسي في ظل رفضهم للمصالحة الوطنية:

- انتهت صحيفة "النيويورك تايمز" الأمريكية و"يديعوت أحرانوت" و"جيروزاليم بوست" الإسرائيلية<sup>(١٨)</sup> إلى أن تهميش جماعة الإخوان للتيار الإصلاحى داخلها أدى إلى تفاقم الأزمة مع الجيش، بالإضافة إلى تصويرهم لما يحدث على أنه مؤامرة ضدهم بدلاً من تحملهم مسئولية ممارساتهم الخاطئة، لذا فإن مستقبل هذه الجماعة يكتنفه الغموض، خاصة بعد تصعيدهم لأعمال العنف، بالرغم من دعوة عدد من شباب الإخوان إلى اختيار قيادة جديدة وشابة تنبذ العنف إزاء النظام المصرى".

- رأت صحيفة "الأنديبندنت" البريطانية و"فرانكفورتر أجمائنه" الألمانية وقناة "العالم" الإيرانية وصحيفة "ديلى نيشن" الكينية<sup>(١٩)</sup> أنه "رغم هناك محاولات إقليمية ودولية لحلحلة الأزمة فى مصر، إلا أن جماعة الإخوان مصرة على إنكار الواقع الجديد، والذى انعكس فى صورة أعمال عنف فى الشارع دون أن تتضح أهدافها التى تسعى لتحقيقها خلال هذا التصعيد"، فقد أعلن رئيس الوزراء الأسبق حازم الببلاوى "استعداده لتقديم مناصب وزارية للإخوان، إلا أنهم رفضوا، ويعد هذا قراراً غير حكيم".

- كما أكدت صحيفة "النيويورك تايمز" الأمريكية وصحيفة "ليبراسيون" الفرنسية ووكالة "رويترز" البريطانية<sup>(٢٠)</sup> أن "الإخوان هم المسئولون عن فشل المبادرات الدولية للمصالحة الوطنية التى دعت لبدء عملية سياسية تشمل كافة الأطراف بما فى ذلك جماعة الإخوان، كما أطلق الرئيس المؤقت عدلى منصور عدة دعوات للمصالحة، إلا أن احتجاجات الإخوان مثلت تهديداً للاستقرار الذى تحتاجه الحكومة لاستعادة عافية الاقتصاد المصرى".

- فى إطار مقارنة مستقبل الإخوان فى مصر والجزائر، أكدت صحيفة "الشروق" الجزائرية والرأى

الأردنية و"الحياة" اللندنية و"الجزيرة" السعودية<sup>(٢١)</sup> أن "ما حدث فى مصر يختلف عما حدث فى الجزائر فى التسعينيات، ففى الجزائر لم يسمح للإسلاميين بتولى السلطة، أما فى مصر فقد أكتشف المصريون أن التعريف الإكلينيكي لعام مضى من حكم الإخوان ما هو إلا ترجمة فعلية لـ "الدولة الفاشلة" وليس "الدولة العميقة"، وأن جماعة الإخوان وتنظيم القاعدة هما وجهان لعملة واحدة، فكلا التنظيمين، استغلا الإسلام لتحقيق أهدافه".

- رأت مجلة "المجلة" العمانية و"الحياة" اللندنية و"الجزيرة" السعودية<sup>(٢٢)</sup> أن "الإخوان هم الأداة الرئيسية لاستكمال خطة الفوضى الخلاقة التى أعلنتها كونداليزا رايس عام ٢٠٠٦ والتي تقضى بتبنى التيارات الغاضبة ودعمها وتدريبها على الفعل الثورى، من جماعة الإخوان والحركات والتيارات الطامحة إلى التغيير، إلا أن مصر وبعض الدول العربية أدركت مخطط التفتيت".

- وصفت صحيفة "الاتحاد" الإماراتية و"الخليج" و"الشرق الأوسط" و"البيان" الإماراتية<sup>(٢٣)</sup> جماعة الإخوان بأنها "تعيش أسوأ أيامها بعدما بدأت الاستعانة بالغرب بقيادة أمريكية، ومعها دول إقليمية، فى مقدمتها تركيا، لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من السلطة، رافعين شعار الغرب هو الحل بدلا من الإسلام، ويحاولون تشويه صورة المؤسسة العسكرية داخليا وخارجيا، كما أن محاولة اغتيال وزير الداخلية، تدشينا لانتقال جماعة الإخوان إلى مرحلة الاغتيالات السياسية، مثلما حدث فى التسعينيات، وهم يعرفون بأنه "لا عودة للوراء".

- وأشادت صحيفة "الوطن" و"الصباح" و"السياسة" الكويتية<sup>(٢٤)</sup> بحل الجماعة وأنه "كان ضرورة، وبقاء الإخوان فى الحكم لسنوات كان سيهدد الأمن القومى للدول العربية ودول الخليج العربى، والتى ستكون بين الكماشة الفارسية من جهة وبين الإخوان فى جهة أخرى".

- أكدت صحيفة "معاريف" و"يديعوت أحرانوت" و"هاآرتس" الإسرائيلية والإذاعة الإسرائيلية<sup>(٢٥)</sup> بأن "حماس بعد عزل مرسى ستحافظ

على الهدوء على حدود القطاع مع إسرائيل"، وأن "مكافحة جماعات الإسلام السياسي من قبل الشعوب حلت محل ثورات الربيع العربي، من خلال إدراج الجماعة في قائمة المنظمات الإرهابية، في محاولة للقضاء على الأخوان نهائياً".

### **المطالبة بالديمقراطية والدعم الدولي للدولة المصرية لتتخذ خارطة المستقبل:**

- حرصت محطة "سى بي سى" التلفزيونية الأمريكية وصحيفة "الناشونال بوست" الكندية و"الموندو" الأسبانية<sup>(٢٦)</sup> على تقديم نصائح للغرب، الذين خذلوا الديمقراطية المصرية في ثورة ٣٠ يونيو، بـ"الاعتراف الدولي بالحكومة المصرية، فالجيش هو الطريق الوحيد للديمقراطية، والخاسر الأول من عودة الحكم العسكى هم الإسلاميون الأصوليون ومساندوهم، فمعارضة بعض القوى السياسية لخطوات تنفيذ خارطة المستقبل، قد يؤدي إلى زيادة احتمال نشوب حرب أهلية، وخروج المصريين مرة أخرى إلى الشوارع".

- أوضحت صحيفة "كريستيان ساينس مونيتور" الأمريكية و"البايس" الأسبانية<sup>(٢٧)</sup> للإدارة الأمريكية الطريقة التي يجب عليها أن تتعامل بها تجاه القاهرة، بأنه "يجب عليها أن تتصرف بشكل واقعي مع الحكومة المصرية لحثها على التحلى بالمسئولية وانتهاج الحكم الرشيد، ومساعدتها في بناء مؤسسات راسخة"، كما أشادوا بـ "زيارة وليام بيرينز نائب وزير الخارجية الأمريكى، الذى دعا إلى المصالحة الوطنية بين جميع الفصائل والقوى".

- وأبرزت صحيفة "الرأى" و"القبس" الكويتيتان و"الخليج" الإماراتية<sup>(٢٨)</sup> الدعم العربى الواسع لخارطة المستقبل، خاصة بعد تحديد معالم المرحلة الانتقالية بإجراء انتخابات تشريعية فى مطلع ٢٠١٤ فقد استقبلت الإمارات والسعودية والكويت العهد الجديد فى مصر بفرح غامر، وأنهم يدركون الفرق بين مصر الدولة والشعب، وبين حكم جماعة لم تعرف كيف تدير مصر

داخلياً وخارجياً".

- أشادت الصحافة الأثيوبية<sup>(٢٩)</sup> بالجهود الأفريقية المتمثلة فى تعيين الإتحاد الأفريقى لجنة رفيعة المستوى وتفويضها للتفاعل مع الأطراف المصرية للتأسيس لحوار سياسى بناء يستهدف تحقيق المصالحة الوطنية، وكذلك المساهمة فى جهود العمل فى مرحلة انتقالية تؤدى إلى استعادة النظام الدستورى ودعم العملية الديمقراطية فى البلاد.

- وبناءً على ما سبق، أكدت صحيفة "النيويورك تايمز" و"كريستيان ساينس مونيتور" الأمريكية<sup>(٣٠)</sup> على "ضرورة إحداث ثورة ثقافية فى البلاد، من أجل تشكيل الهوية"، وكذلك "ضرورة الاستفادة من تجربة بعض الدول فى التحول الديمقراطى ومن بينها تايلاند، والقائمة على مبادئ الحكم الرشيد والتوافق مع الخصوم والأعداء، والتركيز على الإصلاح الاقتصادى".

### **الإشادة بخارطة المستقبل وخطوات تنفيذها:**

- فى إطار تنفيذ خطوات خارطة المستقبل من تعيين رئيساً لمصر وتشكيل حكومة انتقالية، أشادت صحيفة "الجارديان" ومجلة "الإيكونوميست" البريطانية و"زود دويتشه" الألمانية و"الجيروزاليم بوست" الاسرائيلية وموقع مركز إعلام "التا" الإثيوبى<sup>(٣١)</sup> بـ "الحكومة الجديدة، وإن لم تتضمن إسلاميين، إلا إنها جاءت بشخصيات معروفة لتولى المناصب الوزارية ذات الصلة بالمجال الاقتصادى، بهدف تحسين صورة مصر فى الأسواق العالمية، وكذلك الإشادة "ببقاء وزيرى الدفاع والداخلية فى التشكيل الجديد"، وأيضاً الإشادة بـ "أول خطاب علنى للرئيس المؤقت عدلى منصور، والذى تعهد بحماية البلاد من الانزلاق نحو الفوضى، والتزام حكومته بتحقيق الاستقرار، وبالععمل على تحقيق المصالحة الوطنية التى تشمل الجميع، وتحقيق العدالة الانتقالية".

- أشارت وكالة "الفرانس برس" الفرنسية وصحيفة "الفايننشال تايمز" وشبكة BBC البريطانية<sup>(٣٢)</sup> لنفى لجنة الخبراء المنوط لها إجراء التعديلات الدستورية على

دستور ٢٠١٢ المعطل وجود أية ضغوط على اللجنة فى عملها، أو أن تكون هناك أية مواد بعينها سيتم فرضها".  
- وأكد الإعلام العربى مثل صحيفة "الصريح التونسية" و"عكاظ" السعودية و"الغد" الأردنية و"المستقبل" اللبنانية و"ليبerty" الجزائرية و"الوطن" الكويتية وموقع "٢٤ ساعة" الإماراتى (٢٢) على أن "فهم طبيعة المرحلة الجديدة فى مصر، وإعادة التجربة على قواعد صحيحة، خير من أن تستمر ديمقراطية معرضة للسقوط فى أى لحظة، فهناك ثلاثة تحديات تواجه حكومة الدكتور حازم الببلاوى، وهى قدرتها على تنفيذ خريطة المرحلة الانتقالية، وتجنب خطر الانزلاق إلى العنف بسبب معارضة الإخوان للعملية السياسية، وتحسين الوضع المعيشى والاقتصادى المتردى"، والإشادة بـ"الرئيس المؤقت وحكومته الماضون تجاه تحقيق مرحلة انتقالية خلقة"، وانتقاد "موقف حزب النور المعارض لتشكيل الحكومة الجديدة، واعتراضه على تعيين البرادعى رئيساً للوزراء، وتعمده وضع العصى فى طريق إقامة دولة ديمقراطية مدنية راسخة".

**وقد تمتثل الأطر المسلية فى:**

**صعوبة التحول الديمقراطى فى ظل ديكتاتورية النخب العربية والعسكريين وفشل جهود المصالحة الوطنية؛**

- أكدت صحيفة "الجلوب أند ميل" الكندية (٢٤) على أنه "من الصعب تحقيق التحول الديمقراطى فى مصر بدون مؤسسات ترعاه، إلا أن النخبة العربية تريد ديمقراطية محكومة بنتائج محددة مسبقاً للإنفراد بالسلطة، مثل تجربة مبارك فى حجب منافسيه والسماح ببعض الحرية للحركات الاجتماعية، محذراً من تكرار التجربة الجزائرية التى مرت بعقد من سفك الدماء بين الجيش والإسلاميين".

- شككت صحيفة "الجاردريان" و"فاينانشيال تايمز" البريطانية و"دى فيلت" الألمانية ومجلة "لونوفيل أوبزرفر" الفرنسية (٢٥) فى نية الحكومة "بالالتزام بخارطة المستقبل، وتنفيذ الجدول الزمنى الذى أعلنه الرئيس المؤقت عدلى منصور لطمأنة المخاوف الدولية من أن

مصر لن تنزلق مرة أخرى إلى الحكم العسكرى"، وقد دلل على هذا بـ"عدم مشاركة ممثلى القوى الإسلامية فى تشكيل الحكومة، واستحواذ التيار الليبرالى عليها، والتشكيك فى الاعتقاد السائد بأن حكومة من التكنوقراط أو الكفاءات يمكنها حل الأزمات التى تتعرض لها مصر".

- أكدت صحيفة "دايلى نيشن" الكينية ووكالة "التا" الإثيوبية و"ذا نيو تايمز" الرواندية و"الإذاعة الإسرائيلية" (٢٦) على أن تشكيل الحكومة الجديد "صدر فى ظل اشتباكات دامية، وأن تعيين محمد البرادعى كنائب لرئيس الجمهورية، لن يخرج مصر من الأزمة"، بالإضافة إلى "نقل خوف منتقدى تعديل الدستور من الصياغة المبهمة التى من شأنها تقييد حرية الرأى والصحافة وكذلك الحق فى التظاهر، والخلافات المتوقعة تجاه مكانة الجيش فى الدستور الجديد".

- فى إطار معارضة خارطة الطريق والخطوات التى تتخذها الحكومة لتنفيذها، انتقدت صحيفة "السفير" اللبنانية و"الحياة" اللندنية و"الشبيبة" العمانية و"الغد" الأردنية و"عكاظ" السعودية (٢٧) "مشاركة الوزراء المحسوبين على نظام مبارك، والتى تضعف مشروعية الحكومة الجديدة كبديل ديمقراطى وثورى لحكم الإخوان"، لذا "إن الممر الآمن الوحيد أمام المصريين هو التوافق على تشكيل مجلس انتقالى يهد لخريطة طريق تأخذ مصر نحو مصالحات حقيقية ومرحلة جديدة تستعيد من خلالها توازنها وتسترد ثورتها، بالإضافة إلى إقصاء حزب النور السلفى، الذى هو أخطر من جماعة الإخوان، عن الحياة السياسية، وتعزيز هوية مصر العلمانية".

- فى إطار فشل المصالحة الوطنية والتمسك الإخوان والمؤسسة العسكارية بموقفهم، رأت صحيفة "فوكس نيوز" وصحيفة "لوس انجلوس تايمز" و"يو إس إيه توداى" الأمريكية و"تايم أف إسرائيل" و"هاآرتس" الإسرائيلية (٢٨) من دلائل صعوبة التحول الديمقراطى هو "ضعف فرص

المصالحة وفشل جهود وساطة الدبلوماسية الأمريكية وغيرها في إيجاد حل للأزمة السياسية، لفشلهم في إقناع جماعة الإخوان بتخفيف حدة مطالبها والقبول بتسوية سياسية، بالإضافة إلى "غلق القيادة العسكرية نافذة المصالحة، من خلال قرار فض الاعتصامات وإغلاق أربع قنوات تليفزيونية تابعة للإخوان".

- شككت صحيفة "لوس انجلوس تايمز" الأمريكية و"السفير" اللبنانية<sup>(٢٩)</sup> في "نية الحكومة المصرية في تحقيق المصالحة الوطنية، وأتهمتها بأنها المسئولة عن فشل الجهود الدبلوماسية لإيجاد حل للأزمة، وأن تجدد أعمال العنف وشن حملة اعتقالات على آلاف المتظاهرين الإسلاميين من أنصار الرئيس المعزول، والسعى إلى خطب ود حزب "النور" لإظهار أنه لا نية لإقصاء الإسلاميين، يعد مؤشراً على أن مصر تنزلق أكثر نحو الأزمة".

### **ضرورة مشاركة الإخوان في الحياة السياسية وعدم إحياء الثورة البوليسية مرة أخرى:**

- حذرت صحيفة النيويورك تايمز وواشنطن بوست الأمريكية<sup>(٤٠)</sup> أن "الملاحقات الأمنية للإخوان ستزيد من تعقيد الجهود السياسية والدبلوماسية لإقناع مؤيدي مرسى بفض اعتصامى رابعة والنهضة، وستقوى من شعبية الإسلاميين، لذا حثت "الولايات المتحدة القيادة المصرية وقف الاعتقالات "التعسفية" لأعضاء جماعة الإخوان والنشطاء الليبراليين وأنصار مرسى، وتحذيرها من استبعاد أى طرف من المعادلة السياسية في مصر، مخافة تطور الأحداث نحو مسار خطير".

- دافعت صحيفة "النيويورك تايمز" وموقع شبكة "بلومبرج الأمريكية وشبكة CNN بالعربية صحيفة "ديلى مونيتور" الأمريكية<sup>(٤١)</sup> عن فشل تجربة الإخوان بأنها "ليست استثناء من قاعدة، حيث تتشابه مع تجارب التحول الديمقراطي في دول إسلامية أخرى مثل باكستان وتركيا، فيما يتعلق بدور وتأثير الجيش لتطبيق النفوذ الإسلامى أو ما يتعلق بتراجع مشروع الديمقراطية في ظل استخدام العنف ضد المعارضين، لذا على الإخوان الاستفادة من

### **التجربة التركية.**

- وصفت صحيفة "نيو فيجن" الأوغندية و"نيو تايمز" الرواندية و"هاآرتس" والإذاعة الإسرائيلية<sup>(٤٢)</sup> إلقاء القبض على العديد من قيادات جماعة الإخوان بـ "الأمر المرفوض"، ويأتى هذا في إطار قرار وزير الداخلية بـ "إعادة رجال جهاز أمن الدولة للعمل بعد حله عقب ثورة ٢٥ يناير، الأمر الذى يثير المخاوف والشكوك في محاولة إعادة الحكومة المؤقتة الدولة إلى عهد مبارك، للعودة إلى الممارسات التى كانت سائدة ضد "الإسلاميين المتطرفين".

- لاحظت صحيفة "إسرائيل اليوم"<sup>(٤٣)</sup> الموقع الرسمى لجماعة الإخوان لم يتضمن أى إشارة إلى قرار القضاء المصرى بحظر أنشطتهم والتحفظ على جميع ممتلكاتهم، ويرجع هذا لأن الجماعة ترى أن "منفذى الانقلاب" لا يمتلكون شرعية اتخاذ قرار كهذا"، لذا حذرت الصحيفة من أن "الخوف الرئيسى من أن تتحول الجماعة إلى تنظيم سرى ينبت خلايا سرية قد تلجأ إلى الإرهاب".

- رأت صحيفة "الإنديبندنت" و"التايمز" البريطانية و"لوموند دبلوماسيك" الفرنسية و"لوسوار" و"الليبر بلجيك" البلجيكية والإذاعة الإسرائيلية<sup>(٤٤)</sup> أنه من الضرورى "إطلاق سراح الرئيس مرسى لتهدئة الأمور، حيث أن التحقيق معه وجماعته، يشير إلى نية الحكومة لملاحقتهم قضائياً، مما يقلل من احتمالات المصالحة الوطنية، فى الوقت الذى تم فيه الإفراج عن مبارك فى إشارة إلى عودة النظام القديم".

- واقترحت صحيفة "وول استريت جورنال" ومجلة "فورن بوليسى" الأمريكى وصحيفة "الخبر" الجزائرية و"الوطن" السعودية<sup>(٤٥)</sup> للخروج من الأزمة هو "إجراء انتخابات رئاسية جديدة تحت إشراف مراقبين دوليين، فيجب أن يتمتع الرئيس المدنى القادم بأكبر تفويض ممكن، وهذا لن يتحقق دون مشاركة فعلية من كافة أطراف القوى السياسية بما فيهم الإخوان، وليس بالإفراط فى حملات القمع"، وأنه "ليس أمام قادة

الإخوان سوى البحث عن مخارج آمنة تحقن الدماء، ويعد أن تكشف أسرار غير متوقعة عن فترة حكمهم".

### ● قضية "العمليات الأمنية للقضاء على الإرهاب" الإرهابية؛

اهتم الإعلام الأمريكي والأوروبي والأفريقي والإسرائيلي، بقضية تدهور الأوضاع الأمنية في سيناء، ومدى تداعياتها على أمن إسرائيل، وإلقاء المسؤولية على الإخوان والتيار الإسلامي عموماً، وربط تزايد أعمال العنف والإرهاب بالاتهامات الموجهة للرئيس الأسبق مرسي بالسماح لأعضاء الجماعات التكفيرية بالتسلل الى هناك خلال فترة حكمه، ما يعد دليلاً على علاقة الحكم السابق بالمليشيات في سيناء.

غلب الإتجاه السلبي على تناول عدد محدود من وسائل الإعلام الأمريكية والبريطانية والإعلام الياباني لعملية فض إعتصامى رابعة العدوية والنهضة، بإعتباره إنتهاك واضح لحقوق الانسان، وتضييق على الحريات الاساسية بما فيها الحق فى التظاهر والاعتصام.

ربط الإتجاه الأوسع فى الإعلام العربى والأسيوى بين تصاعد العنف والإرهاب بعد الثورة، وتدهور الأوضاع الأمنية فى سيناء على نحو خاص، بسياسات الإخوان فى ممارسة العنف ضد معارضيتهم، ومحاولة ترهيب المجتمع، وقيام عناصر من حركة حماس بإمداد الجماعات التكفيرية المسلحة بكميات كبيرة من الأسلحة المتطورة، من أجل إثارة الفوضى فى شمال سيناء، وتكوين ورقة ضغط جديدة على النظام السياسى القائم، بهدف إعادة جماعة الإخوان إلى المشهد مرة أخرى.

### وقد تمثلت الأطر الإيجابية فيما يلى:

وهو الإتجاه الذى اتخذته الإعلام الدولى مع الدولة المصرية فى حريها ضد الإرهاب وممارسات الإخوان العنيفة.

### تمنت الإخوان وعدم قبولهم التعامل بشكل سلمى مع الواقع الجديد؛

- وصفت شبكة CNN ووكالة "الفرانس برس" وصحيفة

"الموندو" الاسبانية وأخبار الخليج البحرينية<sup>(٤٦)</sup> نهج جماعة الإخوان بأنها "تريد حرياً دموية وليس حلاً دبلوماسياً، وأنهم يفقدون تعاطف الشعب، بسبب رفضهم فض اعتصامهم بشكل سلمى، فقد كان بالإمكان تجنب ما حصل فى حادثة فض الاعتصامات لو أن جماعة الإخوان تركت الميادين".

- لاحظت صحيفة "الموندو" الأسبانية ووكالة أنسا الإيطالية وصحيفة "الفيننتشال تايمز" البريطانية و"تاجس شبيجل" الألمانية و"لوسوار" البلجيكية و"الإذاعة الإسرائيلية" و"إذاعة أثيوبيا الرسمية"<sup>(٤٧)</sup> فى محاولة إغتيال وزير الداخلية "نقطة نوعية للإرهاب، لأنها المرة الأولى التى يتم الاعتداء فيها على أحد الشخصيات السياسية، منذ قيام ثورة ٢٠ يونيو، فكشفت هذه الحادثة عن أن "الضربات الموجعة التى تلقتها الجماعات الإرهابية بسيناء أصابها بالجنون والشلل، فلم يعد أمام تلك الجماعات الإرهابية إلا ارتكاب اعتداءات انتحارية"، وتؤكد هذه المحاولة للمجتمع الدولى "بأن مصر تواجه بالفعل حملة إرهابية دولية تعمل من الداخل وتستهدف النيل من أمن وسلام البلاد وبالتالي الدولى".

- ربطت صحيفة واشنطن بوست ورايو سوا الأمريكية و"الأوتواو ستييزين" الكندية و"ذى انديان اكسبريس" الباكستانية وقناة "العربية" وصحيفة "المدينة" السعودية و"ألوان" السودانية<sup>(٤٨)</sup> بين "محاولة اغتيال وزير الداخلية، والحملة التى تقودها وزارة الداخلية ضد العناصر المسلحة ودعوات الإسلاميين للرد بمزيد من العنف على عملية فض إعتصامى رابعة العدوية والنهضة"، وتكاد تكون صورة مكررة لما حدث قبل ٦٥ عاماً عندما أقدمت جماعة الإخوان على اغتيال رئيس الوزراء محمود فهمى النقراشى، حيث يعتبر هذا بداية لعودة ظاهرة الاغتيالات التى قادتها الجماعات الإرهابية فى التسعينيات ضد حكم مبارك".

- كما ربطت صحيفة "الوطن" السعودية و"الاتحاد" الإماراتية<sup>(٤٩)</sup> بين تصاعد حدة التوتر فى سيناء بالتزامن

مع اعتصامات الإخوان في ميدان رابعة العدوية والنهضة، وأن "على الإخوان أن يتعلموا الدرس من طالبان ويدركوا أن فكرهم مرفوض من قبل الشرق والغرب، وأن ما يقومون به ليس مجرد تعبير عن اختلاف في الرأي، ولكنه ارهاب وتكفير للدولة والمجتمع وحرب استنزاف تمهد لعودتهم تحت رايات تنظيم القاعدة والجماعات التكفيرية".

- دافعت شبكة CNN الأمريكية و"الوطن" السعودية و"السفير" اللبنانية و"الأناور" التونسية و"الشرق الأوسط"<sup>(50)</sup> عن قرار الحكومة المصرية بفض الاعتصام، حيث إنها "مثالاً إنتهاكاً واضحاً للقانون"، ما قام به الإخوان في ميدان النهضة ورابعة لم يكن إعتصاماً سلمياً، إنما كان أشبه بالمستعمرة المسلحة، وأن الإخوان لم تكن لتبرح أماكنها بغير عملية أمنية قوية، فكان بإمكانهم التفاوض على الانسحاب، حيث بدأت المواجهة بين قوى تريد لمصر التقدم والتحضر والمواكبة العصرية، وقوى تريد لمصر التخلف باسم الدين والقهر باسم الإسلام والاستبداد تحت مسمى العقيدة".

- كما علقت مجلة "تايم"<sup>(51)</sup> على أحد الفيديوهات التي "تشرح أبعاد عملية فض الاعتصامات، والممارسات العنيفة لأنصار الرئيس المعزول وعدم سلميتهم، والذي قدم صورة مغايرة عن الصورة السلبية للجيش التي تم ترويجها في الخارج، وأوضحت مدى حرص العسكريين على حماية أمن وسلامة المصريين".

### **جهود الدولة المصرية في القضاء على البؤر الإرهابية التي خلفها حكم الإخوان بعد عزل مرسي؛**

- بعد عزل مرسي وإسقاط حكم الإخوان، وصفت صحيفة "الواشنطن بوست" و"يوسطن هيرالد" الأمريكية وصحيفة "الفينانشال تايمز" البريطانية وصحيفة "لوموند" الفرنسية و"معاريف" الإسرائيلية و"الخليج" الاماراتية و"العرب اليوم" اللندنية<sup>(52)</sup> أن "سيناء أصبحت أكثر اضطراباً وملأذاً للإسلاميين، الذين يحاولون إقامة خلافة إسلامية، أهدافها التحول من مهاجمة إسرائيل،

إلى محاربة الجيش المصري، كما أن نجاح العمليات العسكرية في سيناء ضد التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها حركة حماس، يرجع إلى موافقة ودعم الولايات المتحدة وإسرائيل لها، جراء تخوفهما من اتساع نطاق العمليات الإرهابية مما يؤدي إلى تهديد أمن المنطقة وإسرائيل، فالجيش يفصل جيداً بين المتظاهرين السلميين، وبين المجرمين والعناصر الإرهابية التي تستهدفه".

- ونظراً للعنف والإرهاب التي تواجهها قوات الأمن في سيناء، أيدت صحيفة "الجلوب أند ميل" الكندية و"الموندو" الأسبانية و"الاندبندنت" البريطانية و"طوكيو شيمبون" اليابانية و"داون" الباكستانية و"ليدرشيب" النيجيرية و"تيو فيجن" الأوغندية و"الجريدة" الكويتية و"الأخبار" اللبنانية و"الرأي" الأردنية<sup>(53)</sup> دعوة الفريق أول عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع لتفويض الجيش والشرطة لمواجهة تصاعد الفوضى في سيناء منذ أكثر من ثلاث سنوات والقضاء على سمعة سيناء كمنطقة منعدمة القانون والأمن وسيطر عليها متشددون، بالإضافة إلى عملية فض اعتصامات الإخوان، خاصة وأن الاخوان رفضوا كل مبادرات المصالحة".

### **وقد تمثلت الأطر السلبية فيما يلي:**

احتوت الأطر السلبية على فكرة واحدة، وهي فض اعتصام الإخوان هو انتهاك لحقوق الانسان في التعبير السلمى عن آرائهم.

### **العمليات الإرهابية رد فعل لانتهاك الحكومة المصرية حقوق الإنسان للإخوان؛**

- رأت صحيفة "الجلوب أند ميل" الكندية و"تليجراف" و"الاندبندنت" البريطانية و"زود دويتشه" و"فرانكفورتر أجمباينه" الألمانية<sup>(54)</sup> أن عملية فض اعتصام رابعة العدوية والنهضة هو "انتهاك واضح لحقوق الانسان، وتضييق على الحريات الأساسية بما فيها الحق في التظاهر والاعتصام، وأدى الى خسارة فرصة تحقيق الاستقرار، والعودة للمسار الديمقراطي"، وبرزوا حوادث

موسى وزير الخارجية الاسبق وأمين عام الجامعة العربية السابق بإدخال تعديلات وإضافة مواد جديدة إلى دستور ٢٠١٢ لتعزيز وضمان حريات وحقوق المواطنين والاهتمام بفئات كانت مهمشة ودعم قطاعات حيوية فى الدولة كالتعليم والصحة، لذلك تم إضافة ٤٤ مادة جديدة، أما ثانياً استحقاق فتمثل فى الانتخابات الرئاسية ٢٠١٤ فقد أعلنت اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية فى 4 يونيو ٢٠١٤ فوز المرشح عبد الفتاح السيسى بمنصب رئيس الجمهورية، بعدما حصل على أكثر من ٩٦% من إجمالى عدد المصوتين فى الانتخابات، وكان الاستحقاق الثالث والأخير هو الانتخابات البرلمانية، وسوف يتم التعرف على اتجاهات الإعلام الدولى تجاه الاستفتاء على الدستور والانتخابات الرئاسية التى تتضمنهما المرحلة الانتقالية، والتى تشابهت الاتجاهات سواء المؤيدة والمعارضة لهما خلال هذه المرحلة.

اتسم اتجاه الإعلام الأمريكى والأوروبى (البريطانى والفرنسى والأسباني) والأسباني (اليابانى -التركى -الباكستاني) والإعلام الإسرائيلى والإعلام الأفريقى (الجنوب أفريقى والنيجيرى والأثيوبى) بالانقسام ما بين معارض ومتوازن تجاه القضية، فلم يعبروا عن دعم لاستحقاقات خارطة المستقبل، ووصف عملية التصويت فى كلا الاستحقاقين بعدم النزاهة، لإجرائهما فى جو يسوده تشديد الأمنية والقضائية ضد الجماعات الإسلامية والمعارضة، وأن مصر تخطو خطوات بعيدة عن الديمقراطية الحقيقية التى دعت إليها ثورة ٢٥ يناير. كما ظهروا بموقف المقتضب من فوز السيسى فى الانتخابات الرئاسية، فقد وصفوا الانتخابات الرئاسية بـ"المهزلة والتهريج وخاتمة حزينة للثورة"، ووضع هذا من خلال حثهم للسيسى بأهمية مراعاة حقوق الإنسان المصرى والقيام بإصلاحات ديمقراطية، خاصة فى ظل عزوف الشباب عن المشاركة عن الاستفتاء والانتخابات، مع التقليل من فرحة الشعب المصرى بإنجاز كلا الاستحقاقين، فقد أكدوا على أن موافقة المصريين على

الارهاب والعنف الذى تشهده مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو، بأنها رد فعل على عزل مرسى وفض اعتصامات الاخوان، وحملات قمع الإسلاميين وملاحقتهم، كما أن دعوة وزير الدفاع لتفويضه توضح من هو الحاكم الحقيقى فى مصر وإنما تزيد احتمالات تصعيد أعمال العنف".

- دعت صحيفة "سانكيه شيمبون" اليابانية<sup>(٥٥)</sup> المجتمع الدولى اتخاذ المبادرة بشكل قوى للدفع باتجاه حوار للمصالحة بين الحكومة المؤقتة والإخوان، لاتساع الفجوة بين الطرفين بحدة بعد إزالة الاعتصامات بالقوة، فتصاعد حوادث العنف والارهاب ليست مبررا لفض إعتصامى رابعة العدوية والنهضة بالقوة، لان هذا من شأنه تعقيد الازمة السياسية فى البلاد.

- حذرت صحيفة "الناشيونال بوست" و"كريستيان ساينس مونيتور" الأمريكية و"الفائنيشيال تايمز" وشبكة "بى بى سى" البريطانية وصحيفة "ذى آشيان آج" وصحيفة "نيكيه" اليابانية<sup>(٥٦)</sup> أن "استخدام قوات الأمن المصرية للقوة المفرطة ضد أنصار الرئيس المعزول، سيؤدى الى استمرار المواجهات ومزيد من العنف، وهو ما بدأت نذره من خلال الهجمات التى تعرضت لها الكنائس وأقسام الشرطة عقب فض الاعتصام، فإراقة الدماء فى شوارع مصر كارثة للبلاد، علاوة على أنها تخلق معضلة يائسة بالنسبة للغرب، وتنهى آفاق أية مصالحة بين الجيش والإخوان، وكأن الجيش يريد الإجهاز على الإخوان وتصفيتهم كقوة سياسية، وأن الهجوم العنيف الذى استهدف الاعتصامات هو انتصار للدولة البوليسية، وهزيمة للبرادعى والقوى الإسلامية وآخرين الذين فضلوا الحوار عن فض الإعتصامات".

#### المعور الثانى

### "اتجاهات الإعلام الدولى للمرحلة الانتقالية واستحقاقات خارطة المستقبل"

شملت استحقاقات خارطة المستقبل ثلاث خطوات، فكان الاستفتاء على دستور ٢٠١٤ هو الاستحقاق الأول، والثى أنجزته "لجنة الخمسين" برئاسة السيد عمرو

الديانة والجنس، وخضوع رئيس الجمهورية لتصويت ثقة بناءً على طلب شعبي، ومحاكمة المدنيين الذين يقومون بالاعتداء على المنشآت العسكرية أو العسكريين أثناء تأدية عملهم عسكرياً، ومنع قيام الأحزاب على أساس ديني".

- انتقدت صحيفة "واشنطن بوست" و"يو إس إيه توداي" الأمريكية<sup>(٥٨)</sup> الأصوات الأمريكية المنددة بالاستفتاء ونتائجه، "فكان من الأحرى لأصدقاء مصر الاحتفال معها بهذا الحدث بدلاً من توجيه الانتقاد لها والدعوة لمقاطعتها في تلك اللحظة الفارقة، فالدستور المصري ليس سيئاً مثلما يعتقد الغرب".

- أبرزت "شبكة BBC البريطانية وموقع "شبيجل أونلاين" الألمانية وقناة "فيستي" و"راديو صوت روسيا" وموقع "وكالة شينخوا" الصينية وصحيفة "الخليج" السعودية و"الرأي العام" السودانية<sup>(٥٩)</sup> تصريحات المسؤولين المصريين والعرب والأجانب بأن الدستور الجديد بمثابة "العبور الثاني لمصر بمساعدة الجيش المصري وقفزة ديمقراطية ليضع حداً للمراحل الانتقالية التي عاشتها مصر منذ عام ٢٠١١ ويمهد الدخول في مرحلة الاستقرار والمضى قدماً نحو إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، فمصر بحاجة ماسة إلى قيادة وطنية تحظى بتأييد شعبي كبير كالفريق السيسي"، مع التقليل من شأن مظاهرات الإخوان لعرقلة الاستفتاء.

- في إطار التأكيد على سقوط شرعية مرسى وتشجيع السيسي للترشح للرئاسة، أجمع الكثير من الإعلام الدولي، مثل صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية و"الجارديان" البريطانية و"L'Humanité" الفرنسية و"تيزافيسما جازيتا" الروسية و"نهبون كيزاي شيمبون" اليابانية و"يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية و"الوطن" السعودية و"السياسة" الكويتية و"الدستور" الأردنية و"الوطن" السودانية<sup>(٦٠)</sup> على أن نتيجة الدستور - كأول استحقاق بعد ثورة ٢٠ يونيو - تعد ضربة قوية للإخوان، وأنها بمثابة نوع من "المبايعة" للسيسي للترشح في

الدستور وفوز السيسي أولاً في الاستقرار عن ترسيخ الديمقراطية، لذا فإن الديمقراطية غير ملائمة بشعب نصفه غير متعلم.

اتسم بعض من الإعلام الأوروبي (الإعلام الروسي-الإلماني-الإيطالي) والآسيوي (الإعلام الصيني-الهندي) والعربي (خاصة الإعلام الخليجي) والإعلام السوداني بالاتجاه الإيجابي، في الغالب، تجاه القضية من خلال تشجيع الدولة المصرية للخطوات التي تتخذها لتنفيذ استحقاقات خارطة المستقبل، والإشادة بينود الدستور الجديد الذي يحترم حقوق الانسان المصري ويرسو دعائم الاستقرار والديمقراطية في مصر، وأيضاً الترحيب بفوز المشير عبد الفتاح السيسي برئاسة الجمهورية، ووصفه بأنه "طوق نجاة لمصر والمنطقة العربية المضطربة"، وصفه بـ "رجل مصر القوي" الذي يرى فيه المصريون صورة الزعيم جمال عبد الناصر، وأن المشاركة الهائلة للشعب المصري في الاستفتاء على الدستور والانتخابات الرئاسية أبلغ رد على أى ادعاءات بأن ثورة 30 يونيو الشعبية هي "انقلاب".

وفيما يلي عرض لأبرز الأطر الإعلامية التي تناولتها المعالجة الإعلامية للإعلام الدولي تجاه القضية، وسوف يتم عرض الأطر الأكثر تواجداً فالأقل، كالتالي:

وقد تمتعت الأطر الإيجابية فيما يلي:

إقرار الدستور وفوز السيسي يرسو دعائم الاستقرار والديمقراطية في مصر:

- في إطار حرص كل من صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية و"Le Figaro" الفرنسية و"الموندو" الأسبانية و"الفاتوكوتيديانو" الإيطالية و"زود دويتشه" الألمانية وإذاعة "صوت روسيا"<sup>(٥٧)</sup> على توضيح مميزات الدستور الجديد، الذي يعد أفضل من دستور ٢٠١٢ حيث أنه "يتطابق مع الدساتير الحديثة في العديد من الدول الأوروبية، ويعتمد على سلطة الشعب، كما أنه أشمل وأوسع للحريات والحقوق خاصة المساواة بين المواطنين بغض النظر عن



الانتخابات الرئاسية، ورسالة دعم واضحة لخارطة الطريق صوب الديمقراطية والتنمية الاقتصادية والاستقرار وتقلص من نفوذ الجماعات المعارضة للحكومة، حيث أن "السواد الاعظم ممن تم استطلاع رأيهم، لم يقرأوا الدستور ولكنهم صوتوا عليه من أجل السيسي، والبعض الآخر لتأكيد رفضهم للإخوان".

- وفي إطار الترحيب بفوز السيسي والثقة بقدرته على حل الصعوبات التي تواجه مصر والعرب منذ ثورة ٢٥ يناير، رأى موقع "لوس أنجلوس تايمز" و"يو أس إيه توداي" الأمريكي وشبكة BBC البريطانية ووكالة "آف ب" الفرنسية وكالة اندكرونس للأخبار الإيطالية وصحيفة "نيهون كيزاي شيمبون" اليابانية ووكالة أنباء الشرق الأوسط<sup>(١١)</sup> بأن السيسي "طوق نجاة المنطقة العربية المضطربة التي تنتظر فترة استقرار وفرص جديدة، وللدولة المصرية التي تعاني من العديد من العقبات من أهمها "مواجهة" الإخوان" والإرهاب في سيناء، والملف الإقتصادي من مشكلات البطالة وقضية الدعم وانخفاض معدل النمو وتراجع السياحة والاستثمار والمساعدات التي تتلقاها مصر وأزمة الطاقة والكهرباء وأزمة سد النهضة".

- نقل موقع "فوكس نيوز" الأمريكي وموقع "رويترز" البريطانية وصحيفة "نيزافيسيمايا جازيتا" الروسية و Dawn الباكستانية و"جلوبال تايمز" الصينية وصحيفة "البيان" الإماراتية و"الرياض" السعودية وموقع "صوت الكويت"<sup>(١٢)</sup> الترحيب الدولي، خاصة الخليجي، بفوز السيسي بالانتخابات الرئاسية ووصفته بأنه "يمثل أملاً جديداً لمصر والدول العربية"، فقد تمثل دعم الدول العربية للسيسي من خلال دعوة الملك عبد الله ملك السعودية لإقامة مؤتمر للمانحين من الدول الصديقة لمصر من أجل تجاوز أزمته الاقتصادية وعدم السماح بالتدخل في شئونها الداخلية، وكذلك الدعم الإماراتي والكويتي لمصر من خلال حث صندوق النقد الدولي لإظهار المرونة في التعامل مع القيادة الجديدة في مصر، كما عبر "العديد من المستثمرين الأجانب عن أملهم من أن

يؤدي تولى السيسي الرئاسة إلى الإستقرار والأمن وأنهم على ثقة من عودة الاستثمارات بشكل أفضل إلى البلاد".

- كما نقل موقع "وول ستريت جورنال" الأمريكي وموقع "بالتيمور صن" الأمريكية وموقع "رويترز" البريطانية<sup>(١٣)</sup> حث الولايات المتحدة وسكرتير عام الأمم المتحدة القائد المصري الجديد على القيام بإصلاحات ديمقراطية وحماية الحقوق الأساسية الدولية لكل المصريين، فإن "لديه فرصة حقيقية لقيادة البلاد من خلال "إنهاء" حالة الطوارئ" وإصدار عفو عام عن جميع السجناء السياسيين والتركيز على إصلاح الاقتصاد المتدهور، وضمان انتخابات برلمانية نزيهة طبقاً للدستور الجديد، فإن هذا سيعطى رسالة للمصريين والعرب والعالم بظهور فجر جديد في مصر".

- ربط موقع "نيويورك تايمز" الأمريكية<sup>(١٤)</sup> بين "السيسي والفلسطينيين"، في "تعليل كبيراً على فوز السيسي بالانتخابات الرئاسية يحل قضية فلسطين، حيث أنه منذ ثورة ٢٠١١ انشغلت مصر بشأنها الداخلي، مما جعل القضية الفلسطينية شأن جانبي، إلا أن انتخاب السيسي أعطى أمل جديد لعودة الشأن الفلسطيني في مقدمة أجندات الشعوب العربية أو على الأقل سيصبح هناك توازن في القوة مع إسرائيل، حيث أنه يتبنى سياسات مغايرة لسابقه بشأن التعامل مع الولايات المتحدة، سياسة خارجية أكثر استقلالية، فقد قامت السلطات المصرية بهدم مئات الأنفاق التي تعد شريان حياة حماس في غزة، وتجفيف منابع الدعم السياسي والمالي لحماس، وهو ما أدى إلى المصالحة الفلسطينية الداخلية وإنهاء التوتر والانقسام على مدى سبعة سنوات، لذا إذا قرر السيسي مواجهة إسرائيل وعدم الانصراف بعيداً عن ذلك مثلما حدث في حقبة مبارك فإن ذلك سيعيد بمثابة دعماً عظيماً للشأن الفلسطيني".

**المصريون يدلون بأصواتهم في الاستفتاء على الدستور والانتخابات الرئاسية وسط أجواء حماسية احتفالية متتالية:**

- أشادت شبكة BBC البريطانية وفرنكفورتر الجمائنه الألمانية Dawn الباكستانية و"جلوبال تايمز" الصينية ووكالة ادنكرونس للأبناء الإيطالية وأرجومنتى إى فاكتى الروسية" وصحيفة "هاآرتس" الإسرائيلية و"ذى هندو" الهندية و"الأبناء" السعودية و"الجريدة" الكويتية و"الوطن" الإماراتية<sup>(٦٥)</sup> بـمدى إقبال الشعب المصرى، سواء بالداخل والخارج على عملية الاستفتاء، "الغير متوقع"، مع تأكيد العديد من المصريين بأن الاشتباكات وأعمال العنف لن تردعهم عن المشاركة فى التصويت، فهى البداية نحو مستقبل الدولة المدنية والتحول الديمقراطى السليم وإنهاء حالة الفوضى، بعد فشل محاولات أسلمة مصر بعد ٢٠١١ وأنه "بات بإمكان القيادة السياسية والعسكرية أن تفضيا فى تنفيذ باقى مراحل "خريطة المستقبل" وأن يستعدوا للاستحقاق الأهم، المتمثل فى انتخابات رئاسة جمهورية، بزخم شعبى كبير"، ومن النتائج الإيجابية لهذا الإقبال أنه "أول مرة منذ ثلاث أعوام فى تداولات البورصة المصرية، سجل المؤشر للبورصة أعلى ارتفاع له منذ ٤ يناير ٢٠١٤

- وصفت معظم الصحف العربية<sup>(٦٦)</sup> نتائج الاستفتاء على الدستور والانتخابات الرئاسية بأن "المشاركة الهائلة للشعب المصرى ظهرت بشكل حضارى أبلغ رد فى الداخل والخارج على أى ادعاءات بأن ثورة ٣٠ يونيو الشعبية هى "انقلاب"، فقد كان إقبال شعبى غير مسبوق تحت الأعلام المصرية والروح الوطنية، وكانت المرأة المصرية "سيدة المشهد" فى المقدمة، وأن مشاهد اصطفااف الشعب المصرى حول المرشح عبد الفتاح السيسى دليل على ما يكنه هذا الشعب لمؤسسته العسكرية".

- نقلت شبكة BBC البريطانية وموقع "فرانس ٢٤" ووكالة "آف ب" الفرنسية ووكالة ادنكرونس للأبناء الإيطالية ووكالة "ريا نوفوستى" وابتار تاس" الروسى وصحيفة "عكاظ" السعودية و"البيان" الإماراتية<sup>(٦٧)</sup>، وصف الانتخابات الرئاسية بأنها "حققت إقبالا قياسيأ غير مسبوق فاق النسب العالمية، فى ظرف كان استثنائيا،

بعد أن لمسوا صدق كلام السيسى ووعوده وجدية برنامجه الانتخابى، وأن خروج الانتخابات الرئاسية وانتهاءها بهذه الصورة التى وصفها الخبراء بالحضارية المشرفة، من شأنه أن يقود مصر إلى مزيد من الاستقرار الأمنى والاقتصادى والاجتماعى".

- نقل موقع النيويورك تايمز الأمريكية وشبكة BBC البريطانية وموقع "فرانس ٢٤" الفرنسية و"جلوبال تايمز" الصينية و"ذى انديان اكسبريس" الهندية وصحيفة "الخليج" الاماراتية و"القبس" الكويتية<sup>(٦٨)</sup> فرحة المصريين بـ"فوز عبد الفتاح السيسى فى انتخابات الرئاسة" باحتفالاتهم فى الميادين العامة وإعراب المؤيدين عن سعادتهم بهذا الفوز، وبخطاب السيسى ودعوته للشعب لكتابة المستقبل معاً على صفحته البيضاء وتحقيق أهداف الثورة.

### **دعم الدول والمنظمات الأوروبية والأفريقية لعملية الاستفتاء والانتخابات الرئاسية لاستقرار مصر:**

- أبرز موقع نيويورك تايمز وكالة انسا للأبناء الإيطالية و"الإذاعة الإسرائيلية" ووكالة "الأناضول للأبناء" التركية<sup>(٦٩)</sup> تأكيدات كاثرين أشتون رئيسة الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبى بأن "الاتحاد يواصل دعمه للشعب المصرى من أجل تحقيق تطلعاته من الثورة"، وأن العملية الدستورية يمكن أن توفر فرصة ذهبية من أجل حوار سياسى جديد وتفاعل يؤدى إلى انتخابات ديمقراطية وتمثيل عادل لكافة جهات النظر السياسية فى البرلمان القادم، ومساءلة الحكومة ومؤسسات الدولة".

- فى إطار إنجاز استحقاقات خارطة المستقبل، فقد توقع موقع وكالة شينخوا الصينية ووكالة انسا للأبناء الإيطالية وصحيفة DAILY TRUST النيجيرية<sup>(٧٠)</sup> أن تحاول الولايات المتحدة ترميم علاقاتها مع مصر، والاعتراف بالتقدم الذى تحقق فى مصر باعتبارها حليفاً استراتيجياً لها بالشرق الأوسط، وأن ما يحدث فى مصر هو استجابة للإرادة الشعبية، وأن "تشهد مصر حالة من الاستقرار وعودة السياحة، خاصة إيطاليا التى رفعت

الحظر على المناطق السياحية المطلة على البحر المتوسط".

- كما نقل موقع "وول ستريت جورنال" الأمريكية وشبكة BBC البريطانية وموقع "فرانس ٢٤" ووكالة "أف ب" الفرنسية و"الباييس" الأسبانية وصحيفة "الخليج" الاماراتية<sup>(٧١)</sup> بإشادات بعثات المراقبة والمتابعة المحلية والدولية بنزاهة وشفافية الانتخابات، إلا أن بعض السلبات التي لمسها أعضاء البعثات، لم تؤثر في سير العملية الانتخابية، وفي السياق نفسه، ثمن مراقبو الاتحادين الأوروبي والإفريقي أداء قوات التأمين التابعة للقوات المسلحة والشرطة والقضاة والمشرفين خلال الانتخابات، وأن "الانتخابات أجريت في اطار القانون وتقييم الممارسة ما بين جيد وجيد جداً".

وقد تمثلت الأطر السلبية فيما يلي:

### **إقرار الدستور وفوز السيسي يرجع بمصر إلى عصر ما قبل ثورة ٢٥ يناير ويؤدي إلى تقسيم المصريين:**

- رأت صحيفة "كريستيان ساينس مونيتور" الأمريكي و"الجارديان" البريطانية و Le Figaro الفرنسية ووكالة ادنكرونس للأنباء الإيطالية و"ذي تايمز اوف نديا" الهندية وموقع NEWS24 بجنوب أفريقيا وصحيفة LEADERSHIP النيجيرية و"الباييس" الأسبانية و"نيكيه" اليابانية و"زمان" التركية و"هاآرتس" الإسرائيلية و"العرب اليوم" الدولية<sup>(٧٢)</sup> أنه بالرغم من "إحراز الدستور الجديد تقدماً ملحوظاً فيما يتعلق بحقوق المرأة والأقليات الدينية، إلا أنه استمر في حماية مصالح القوات المسلحة، فما زالت تحتفظ بغموض ميزانيتها، وما زالت المحاكم العسكرية تحتفظ بحق محاكمة المدنيين، وما يقدمه من حصانة للجيش والشرطة والقضاء"، كما أنه "حافظ الدستور الجديد على جزء من ميراث مبارك ومنه اسكات الحركة الإسلامية ومنع الأحزاب الدينية، ويحافظ على القيود على الحريات وحرية التعبير"، كما أنه "لا يملك حلولاً فعلية لمشكلات مصر الخارجية أو الاقتصادية".

- أشارت صحيفة "نيويورك تايمز" و"التايمز" الأمريكية و"الباييس" الأسبانية و"يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية وموقع NEWS24 الجنوب أفريقية<sup>(٧٣)</sup> إلى أن "الاستفتاء قسم المصريين، حيث أضحى التصويت على الثقة بالعسكريين، فالسيسي يتطلع إلى نتيجة قوية للاستفتاء كمظهر من مظاهر التفويض الشعبي لخوضه سباق الرئاسة"، كما يعتبر إقرار الدستور "أول جهود واضحة من قبله لإضفاء صبغة شرعية ديمقراطية لتحرك الجيش ضد نظام الإخوان في يوليو ٢٠١٣ وأعطى تصريحاً للحكومة بقمعهم، إلا أنه لم يسقط شرعية الرئيس المنتخب، فكانت لجان الاقتراع خاوية"، الأمر الذي أثار تساؤلات حول مستقبل الديمقراطية في مصر في عهد السيسى، لذا حذر الإعلام الدولي من "قيام حرب أهلية في مصر، مثلما حدث في الجزائر، بعد إقرار الدستور".

- قائل موقع وكالة الأسوشيتدبرس الأمريكية وصحيفة لاستامبا الإيطالية و La Croix الفرنسية و"De Standaard" البلجيكية و"الباييس" الأسبانية و"ميلليت" التركية و"Business Day" الجنوب أفريقي و"معاريف" الإسرائيلية و"النهار" اللبنانية و"VANGUARD" النيجيرية<sup>(٧٤)</sup> من نتيجة إقرار الدستور والانتخابات لأنهما "ينقصهما روح الثورة المصرية وهم الشباب الذين عزفوا عن المشاركة وذلك لخيبة أملهم في "السياسة" وعدم رضاهم عن الدولة ما بعد ثورة ٢٠ يونيو، مثل اعتراضهم على إصدار قانون يحظر التظاهر بدون تصريح"، كما أن "التصويت على الدستور لم يشارك به سوى ٣٩٪ ممن لهم حق التصويت يعد عودة مصر إلى ما قبل الثورة، ولا يعد انعكاساً دقيقاً للرأي العام"، كما أن نتائج الانتخابات "ترجع بنا إلى عهد مبارك كمرشح وحيد للرئاسة والذي كان يفوز بنسبة مئوية تتجاوز ٩٦٪ وكان الموافقة على السيسى أمر مسلم به"، فهذا "أعطت مؤشراً قوياً على أن مصر تعاني من "انقسام خطير" منذ عزل مرسى وإسقاط مبارك".

- قارنت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية و"لو موند"

الفرنسية و"اليوم التالي" السودانية<sup>(٧٥)</sup> بين نسبة المشاركة بين انتخابات ٢٠١٢ و٢٠١٤ فأكدوا على أن "فوز السيسي يفقد بريقه" نتيجة مشاركة ٤٧٪ فقط من الناخبين، في حين حصل الرئيس المعزول مرسى على ٥٢٪ من الأصوات في أول "انتخابات ديمقراطية عام ٢٠١٢"، فهذا سبب القلق "للسيسي وحلفاؤه" وحاولوا حث الناخبين على المزيد من المشاركة وتمديد التصويت ليوم ثالث، وهذا يعنى أن أكثر من نصف المصريين لا يريدون السيسي أو أنهم لا يريدونه بما يكفى ليصوتوا، و"بداية سيئة للسيسي"، كما رفض بعض المرشحين فى الانتخابات الرئاسية السابقة المشاركة فى انتخابات ٢٠١٤ وزعموا أنها سيتم تزويرها لصالح السيسي ومن سيترشح معه هم عبارة عن (كومبارس)".

- اعتبرت صحيفة "نيويورك تايمز" ومجلة "ذا ويك" الأمريكية و"الجورنال" الإيطالية<sup>(٧٦)</sup> أن "تجربة الربيع العربى فى تونس قدمت نموذجاً للحوار والديمقراطية، فى حين ابتعدت مصر عنهما، وقدمت مثلاً للحلقات المفرغة لسارات العنف"، فإن أهم أسباب نجاح التجربة التونسية هو "ابتعاد الجيش عن السياسة، لكن فى مصر. يعتبر الجيش الفصيل السياسى الأقوى منذ حقبة خمسينات القرن الماضى، فالسلطة الحالية فى مصر تكاد تكون أسوأ من نظام مبارك، الذى طالما لجأ إلى "القمع والتزوير" لتميرير الاستحقاقات الانتخابية، وهذا يعنى انتهاء الربيع العربى وسيطرة الجيش على البلاد، وتنصيب فرعون جديد بعد الإطاحة بمرسى".

### موافقة المصريين على الدستور وفوز السيسي أملاً فى الاستقرار عن ترسيخ الديمقراطية؛

- انتقدت كل من موقع CNN الأمريكى وصحيفة "il pane e la rose" الأسبانية و"Le Figaro" الفرنسية و"البابيس" الأسبانية و"السولى ٢٤ ساعة" الإيطالية و"Le Soir" البلجيكية و"Saturday Star" الجنوب أفريقيا<sup>(٧٧)</sup> عدم دارية المصريين بدستورهم وجهلهم ببوده الذى سيصوتون عليه، وطبقاً لاستطلاعات "بصيرة" نسبة ٥٪ قرأت الدستور

الجديد بأكمله"، وفسر هذا بأن "المصريين صوتوا بـ"نعم" ليس لاقتناعهم بالدستور وإنما "لمعاناتهم من أوضاع اقتصادية واجتماعية سيئة وشعورهم بالإرهاك جراء الاضطرابات المستمرة منذ ثورة ٢٥ يناير، فلم تعد الأغلبية الفقيرة فى البلاد تؤمن بالديمقراطية وحرية التعبير، فهم يفضلون السلام على الديمقراطية".

- زعمت موقع "كريستيان ساينس مونيتور" الأمريكية وصحيفة "الجارديان" البريطانية و"ولاراتون" الأسبانية و"ينى شفق" التركية<sup>(٧٨)</sup> أن المصريين يتم دفعهم للتصويت بـ "نعم" وأنهم ينقادون إلى الديمقراطية بـ"العصا"، فكان واضحاً أن الكثيرين صوتوا للسيسي بقدر ما صوتوا للدستور، إلا أنه لن يقود مصر سوى بعيداً عن الديمقراطية، وتساءل الإعلام الدولى "هل المصريون مستعدون للتضحية بديمقراطيتهم كى يكسبوا الحرب ضد الإرهاب؟"، فقد "ينجح السيسي فى إعادة الاستقرار ولكن على حساب قيام الشرطة بانتهاكات وزيادة الفساد وعدم العدالة بإسم مكافحة الإرهاب".

- فى إطار التشكيك بإمكانية السيسي على إصلاح البلاد واستقرارها سياسياً واقتصادياً، توقعت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية ووكالة "رويترز" البريطانية<sup>(٧٩)</sup> بفشل الرئيس السيسي فى مواجهة المشكلات الاقتصادية الضخمة والفساد والبطالة وعجز الموازنة، ووصفته بأنه "لم يقدم رؤية للإصلاح الإقتصادى ودعا للتوفير فى الكهرباء عن طريق استخدام اللبمات الموفرة فى كل منزل، وأنه لم يظهر توجهه للديمقراطية بل ظهر كرجل الجيش القوى ذو القبضة المتشددة ربما بأكثر من مبارك"، كما أن "خطط السيسي الاقتصادية التى تشبه الخطط القومية لجمال عبد الناصر لن تحقق النجاح، فمن المؤكد أن طريق السيسي سوف يكون "وعراً" وأنه لن يصبح ناصر أو سادات أو حتى مبارك جديد".

- ذهبت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية<sup>(٨٠)</sup> إلى أمر مختلف حيث أدعت أن "الانتخابات الديمقراطية غير ملائمة لمصر لأن العديد من المصريين "فقراء وغير

متعلمين، ومن الأفضل بأن تقوم لجنة من القضاة والمتقنين باختيار القيادات وأن هذا هو السبيل لاتخاذ الخطوة الأولى الصحيحة في طريق الألف ميل.

### **إجراء الاستفتاء على الدستور والانتخابات الرئاسية في جو يسوده تشديد الأمنية والقضائية ضد الجماعات الإسلامية والمعارضة مما يطمئن في نواهما؛**

- لم يتفاجأ موقع "نيويورك تايمز" وصحيفة Le Figaro الفرنسية والبايس والموندو الأسبانية والإذاعة الإسرائيلية و"ذي بيونير" الهندية وهيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية "NHK" و"The News" الباكستانية<sup>(٨١)</sup> بنتيجة الاستفتاء، حيث كانت الحالة الأمنية التي تسيطر على مصر قبل الاستفتاء "تتسم بالعنف" ووصفها بـ "العودة لعادات الماضى السيئة"، وذلك "من خلال حملة واسعة من الاعتقالات الجماعية استهدفت الأخوان، خاصة بعد الإعلان بأنهم "منظمة إرهابية"، ومعارضى الدستور بإحتجاجات سلمية متحضرة من النشطاء الشباب، مفجرى ثورة ٢٥ يناير"، وقد ناشدت الولايات المتحدة الحكومة المصرية أن تعمل على "تعزيز مناخ إيجابى للمجتمع الدولى وحماية حقوق النشطاء السياسيين ليعبروا بحرية عن وجهات نظرهم تجاه مستقبل مصر"، كما حذر الإعلام الدولى الحكومة المؤقتة بأنها "لن تحصل على موافقة دولية للدستور، لذا على الغرب جعل الإفراج عن السجناء السياسيين، شرطاً للاعتراف بشرعية هذا الدستور".

- عبر موقع نيويورك تايمز الأمريكية و"الموندو" الأسبانية و"الجارديان" البريطانية وشبكة BBC البريطانية و Le Figaro الفرنسية وكالة الأناضول للأنباء التركية<sup>(٨٢)</sup> عن "أسف وعدم ارتياح بعثة الإتحاد الأوروبى وبعثات مماثلة من الإتحاد الأفريقى وجامعة الدول العربية تجاه الاستفتاء على الدستور والانتخابات الرئاسية، فقد ندوا بمناخ الاستقطاب السياسى الذى يحيط بعملية التصويت واعتقال النشطاء المعارضين للدستور وخريطة الطريق، وهذا يدل على أنه لن توجد مصالحة مع الإخوان، وما

أدى هذا إلى عدم مشاركة بعض من اللاعبين السياسيين فى الانتخابات"، الأمر الذى جعل مركز "كارتر يعلن أنه سيرسل وفداً صغيراً بعد أن شعر "بقلق عميق" جراء "ضيق الفضاء السياسى المحيط بأجواء الاستفتاء والانتخابات".

- نقلت صحيفة La Croix الفرنسية وموقع "الجزيرة نت"<sup>(٨٣)</sup> مظاهرات مئات المصريين فى باريس ضد الانتخابات الرئاسية، منتقدين "الصمت المريب للسلطات الفرنسية إزاء ما وصفوها بـ"المهزلة الانتخابية التى لا تحترم أبسط المعايير الدولية، وطالب المحتجون الحكومة الفرنسية بـ"الوفاء لقيم ومبادئ الثورة الفرنسية التى أسقطت نظام الملكية المطلقة فى البلاد عام ١٧٨٩ ودعوا الحكومة الفرنسية إلى عدم الاعتراف بنتيجة الاقتراع الرئاسى المزعم ومقاطعة "سلطات الانقلاب فى مصر".

### **الخلاصة:**

انتهت هذه الدراسة، التى اهتمت بالتعرف على اتجاهات الإعلام الدولى تجاه ثورة 30 يونيو وتداعياتها ومرحلتها الانتقالية، إلى ما يلى:

- ١- اهتم الإعلام الدولى بهذه القضايا، وذلك يعكس اهتمام النظم السياسية الدولية بقضايا مصر.
- ٢- ظل الإعلام الأمريكى والأوروبى وخاصة الإعلام البريطانى (صحيفة الجارديان) والفرنسى والأسبانى فى عدم دعمهم لمصر، بدايةً من قيام ثورة ٣٠ يونيو وخارطة مستقبلها وتحقيق استحقاقاتها، خاصة الاستفتاء على الدستور والانتخابات الرئاسية ٢٠١٤ ويرجع هذا إلى سياسة الولايات المتحدة وبريطانيا الداعمة للأخوان لتحقيق الفوضى الخلاقة التى دعت إليها كونداليزا ريس وزيرة الخارجية الأمريكية الأسبق وتطبيق مشروع "الشرق الأوسط الكبير"، بينما كان الاتجاه العام للإعلام الروسى والإيطالى مؤيد وداعم لمصر وخطواتها بعد ثورة ٣٠ يونيو.
- ٣- كان الإعلام العربى، خاصة الخليجى، من أشد المؤيدين لثورة ٣٠ يونيو وتداعياتها وانتخاب عبد الفتاح السيسى كرئيس لمصر، فقد اتسم بالمعالجة الإيجابية ذو

حماس، حيث كان الأخوان من أكثر الداعمين لهم، وكذلك دور الجيش المصرى فى القضاء على الإرهاب خاصة بسيناء، وتأثير انتخاب السيسى كرئيس لمصر على إلتزامه باتفاقية كامب ديفيد .

ونستخلص مما سبق، أن وظيفة "توضيح السياسة الخارجية للدول تجاه مصر وقضاياها" هى الوظيفة التى سعى إليها الإعلام الدولى لتحقيقها، لذا فإن الإعلام الدولى ما هو إلا انعكاساً لرؤى واتجاه النظم السياسية التى ينتمى إليها، وأن مقولة "يجب أن يكون الإعلام "حيادى" فى تناوله للقضايا والأحداث المثارة" غير موجودة على أرض الواقع.

#### المراجع:

- ١- شحاته عوض، "الإعلام المصرى بعد 30 يونيو: أزمة نبوية أم مرحلة عابرة؟"، <http://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/>
- ٢- الدراسات هي:
- شبكة الصحفيين الدوليين، "دراسات في المشهد الإعلامي: غياب التوازن والحياد في التغطية الإعلامية للانتخابات الرئاسية المصرية"، 26-5-2014 <https://ijnet.org/ar/blog/275263>
- تقرير مؤسسة ماعتلسلام والتنمية وحقوق الإنسان من خلال مرصد الانتخابات الرئاسية مصر "2014"
- مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، "آداء وسائل الإعلام خلال فترات الاقتراع في الانتخابات الرئاسية "2014 7-6-2014" <http://www.cihrs.org>
- تقرير مركز كارتر الدولي لمراقبة الانتخابات
- صحيفة الوفد، الإعلام الحكومى قام بالمهنية والخاص انحاز للسيسى، 1 يونيو 2014 <http://alwafd.org?>
- صحيفة الوطن، "الأداء الإعلامي في الانتخابات: التلفزيون "محايد" .. وبعض القنوات الخاصة "منحازة"، 2014-6-6 <http://www.elwatannews.com/news/details/495981>
- ٣- صحيفة لوس انجلوس تايمز الأمريكية، 3-7-2013 الفايينشيايل تايمز : 3-7-2013 صحيفة الشعب الصينية : 3-7-2013 صحيفة نيهون اليابانية : 3-7-2013
- ٤- صحيفة واشنطن بوست : 2013-7-15 صحيفة نيويورك تايمز : 2013-7-6 صحيفة التايمز البريطانية : 2013-7-3 الإيكونوميست البريطانية : 2013-7-6 صحيفة "الموندو"، 2013-7-7 صحيفة "كوموند" الفرنسية، 2013-7-14 La Croix الفرنسية : 2013-8-25 ديرشبيجل الألمانية : 2013-7-3 مجلة "بروفایل" الروسية، 2013-7-7 صحيفة أ.ب.ث الاسبانية : 2013-7-7 صحيفة سانكيه اليابانية : 2013-7-2 صحيفة الدايلي تايمز الباكستانية : 2013-7-11

الطابع الخبرى والراصد لكافة تفاصيل قضايا الدراسة، واتضح هذا من خلال الدفاع عن ثورة 30 يونيو فى المحافل الدولية والإعلامية، وربط إصلاح مصر واستقرارها باستقرار المنطقة العربية كافة، خاصة القضية الفلسطينية، ويأتى هذا فى إطار عدم ترحيب الدول الخليجية والعربية بفوز الأخوان برئاسة مصر، لدرائتهم بمخططاتهم الخاصة بالاستيلاء على مفاصل الدولة والسلطة وتصدير هذه التجربة إلى باقى الدول العربية والخليجية، الأمر الذى كان "مرفوض" تماماً من قبل هذه الدول، بينما عارض القليل من الإعلام العربى، خاصة الإعلام القطرى، والإعلام ذات الصلة بالأخوان الدولى فى الأردن والجزائر وتونس، رغبة الدولة المصرية وشعبها فى الاستقرار والديمقراطية.

٤- أما الإعلام الأفريقى، فانتمى الاتجاه العام بالتأرجح والتغيير، فلم تؤيد معظم الدول الأفريقية ثورة ٢٠ يونيو، إلا أن الاتجاه تغير إلى المساندة فى تنفيذ استحقاقات خارطة المستقبل، خاصة الإعلام السودانى، أما الإعلام الأثيوبى والنيجيرى والجنوب أفريقى ظلوا على عدم التأييد طوال هذه المراحل، حيث انعكست السياسة الخارجية لهذه الدول على المعالجة الإعلامية، فكان تأثير "أزمة سد النهضة" هو العامل المتحكم فى اتجاه المعالجة الإعلامية السلبية تجاه قضايا الدراسة.

٥- الإعلام الآسيوى، فكان الإعلام الصينى داعماً قوياً لمصر، ويرجع هذا إلى سياسة النظم السياسية لهذا الإعلام، والذى يهتم بالمصالح الاقتصادية، فى المقام الأول، بينه وبين الدول الأخرى، واتسم الإعلام اليابانى والهندي بالتأرجح ما بين مؤيد ومعارض، أما الإعلام الإيرانى والتركى فكانا معارضاً للثورة وتداعياتها والأحداث التى مرت بها مصر، ويرجع هذا إلى طمع السلطة الفارسية والعثمانية فى السيطرة على مصر والدول العربية كافة.

٦- عالج الإعلام الإسرائيلى هذه القضايا تبعاً لمصالح إسرائيل وأمنها فقط، خاصة تأثير هذه الثورة على حركة

- 9-2013 صنادي اندبندت -جنوب افريقيا : 7-7-2013
- 5- صحيفة الجلوب أند ميل الكندية : 6-7-2013 صحيفة الناشونال بوست الكندية : 7-2013-7-2013 لوفيجارو- لوموند : 7-7-2013 أرجومنتي إي فاكتي الروسية، 18-7-2013 صحيفة الدايلي تايمز الباكستانية : 11-9-2013
- 6- مجلة فورين بوليسي : 6-8-2013 مجلة الإيكونوميست : 18-7-2013
- 7- صحيفة الأحداث المغربية : 15-7-2013 صحيفة السفير اللبنانية : 3-7-2013
- 8- صحيفة "ديلي مونيتور" الأوغندية، 14-7-2013 صحيفة "ديلي نيشن" الكينية، 16-7-2013
- 9- صحيفة نيويورك تايمز : 7-2013-7-2013 صحيفة شيكاغو تريبيون : 18-7-2013
- 10- صحيفة واشنطن بوست : 7-2013-7-2013
- 11- جون بولتون، وول ستريت جورنال: 21-8-2013 تشاك فرتيليشن، لوس انجلوس تايمز: 17-7-2013 برينت سكوكروفت، مجلة فورين بوليسي، 15-7-2013
- 12- صحيفتا يديعوت أحرونوت و"إسرائيل اليوم" : 4-7-2013 صحيفة هآرتس : 9-7-2013
- 13- عدة صحف خليجية : 27-6-2013 صحيفة البلاد -البحرين : 7-7-2013 صحيفة الخليج الاماراتية : 7-7-2013 صحيفتا اخباراليوم والخرطوم السودانيان: 8-7-2013
- 14- يو إس آيه توداي : 6-7-2013 الجارديان : 2-7-2013 فرانكفورتر ألمانيه الألمانية : 9-7-2013 أساهي شيمبون اليابانية : 7-7-2013 صحيفة جابان تايمز : 11-7-2013 صحيفة" معاريف" 4-7-2013 السبيل الاردنية : 2-7-2012 صحيفة المستقبل الجزائرية : 15-7-2013
- 15- صحيفة كريستيان ساينس مونيتور : 21-7-2013 مجلة نيوريبابليك : 6-7-2013 صحيفة أوتاوا ستيزين، 6-7-2013 صحيفة الاندبندت البريطانية: 17-8-2013 صحيفة نيزافيسمايا جازيتا الروسية : 18-8-2013 الباييس الاسبانية: 22-8-2013
- 16- موقع المونيتور الاخباري : 9-7-2013 صحيفة الجاربان : - 7-14-2013 شبكة تلفزيون ان اتش كيه اليابانية : 9-7-2013 وكالة شينخوا وصحيفة الشعب وإذاعة الصين الدولية : 15-7-2013 صحيفة الانتباهه السوداني : 8-7-2013
- 17- صنادي اندبندت -جنوب افريقيا : 7-7-2013 صحيفة بزس توداي الجنوب افريقية: 15-7-2013 موقعافريقيا، 21-7-2013
- 18- روبرت وورث، النيويورك تايمز، 29-7-2013 سيفر بلونكس، جريدة "يديعوت أحرونوت"، 8-7-2013 صحيفة "جيزوراليم بوست"، 10-9-2013
- 19- صحيفة "الاندبندت" البريطانية، 15-7-2013 صحيفة "فرانكفورتر ألمانيه" الألمانية، 11-7-2013 قناة "العالم" الإيرانية، 1-8-2013 5-8-2013 صحيفة "ديلي نيشن" الكينية، 11-7-2013
- 20- دافيد كيركباتريك وكريم فهم، صحيفة "النيويورك تايمز"، 8-8-2013 صحيفة ليبراسيون الفرنسية: 25-7-2013 وكالة "رويترز" البريطانية، 29-8-2013
- 21- جريدة "الشروق" الجزائرية، 17-7-2013 وجريدة "الرأي" الأردنية، 19-7-2013 صحيفة "الحياة" اللندنية، 21-7-2013 جريدة "الدستور" الأردنية، 22-7-2013 جريدة "الجزيرة" السعودية، 24-7-2013
- 22- مجلة "المجلة" العمانية، 11-7-2013 جريدة "الشروق" الجزائرية، 17-7-2013 وجريدة "الرأي" الأردنية، 19-7-2013 صحيفة "الحياة" اللندنية، 21-7-2013 جريدة "الدستور" الأردنية، 22-7-2013 جريدة "الجزيرة" السعودية، 24-7-2013
- 23- جريدة "الاتحاد" الإماراتية، 1-8-2013 وصحيفة "الخليج"، 18-8-2013 "الشرق الأوسط"، 20-8-2013 البيان الإماراتية، 12-8-2013
- 24- صحيفتا الوطن والصبح الكويتيتان: 6-9-2013 السياسة الكويتية: 7-9-2013
- 25- صحيفة "معاريف" -البيس فيشمان بصحيفة "يديعوت أحرونوت"، 6-7-2013 صحيفة "هآرتس"، 31-7-2013 الإذاعة الإسرائيلية، 31-7-2013
- 26- محطة "سي بي سي" التلفزيونية، 19-8-2013 صحيفة "الناشونال بوست" الكندية 19-8-2013 صحيفة الموندو الاسبانية، 8-8-2013
- 27- تشارلز كويشان أستاذ العلاقات الدولية بجامعة جورج تاون بموقع النيويورك تايمز، 18-8-2013 صحيفة "البايس" الاسبانية، 17-7-2013
- 28- صحيفتا "الرأي" وجريدة "القبس" الكويتيتان، 10-7-2013 جريدة "الخليج الإماراتية"، 10-7-2013
- 29- الصحافة الأثيوبية، 10-7-2013
- 30- صحيفة "النيويورك تايمز"، 24-8-2013 صحيفة كريستيان ساينس مونيتور، 14-7-2013
- 31- صحيفة "الجارديان" البريطانية، 10-7-2013 مجلة "الإيكونوميست" البريطانية، 14-7-2013 صحيفة "زود دويتشه" الألمانية، 11-7-2013 صحيفة "فرانكفورتر ألمانيه" الألمانية، 19-7-2013 موقع ديبكا، 4-8-2013 صحيفة "الجيزوراليم بوست" الاسرائيلية، 10-7-2013 موقع مركز إعلام "التا" الإثيوبي، 19-7-2013
- 32- وكالة "الفرانس برس" الفرنسية، 22-7-2013 جريدة "الفانينشال تايمز" ومحطة بي بي سي البريطانية، 23-7-2013
- 33- الصريح التونسية، 7-7-2013 صحيفة جريدة "عكاظ" السعودية، 17-7-2013 جريدة "الغد" الأردنية، 18-7-2013 صحيفة "المستقبل" اللبنانية، 14-7-2013 صحيفة لئبرتي الجزائرية، 14-7-2013 جريدة "الوطن" الكويتية، 14-7-2013 جريدة "الشروق" الجزائرية، 19-7-2013 موقع "أساعة" الإماراتي، 8-7-2013
- 34- مايكل بيل السفير الكندي الأسبق في إسرائيل، ومصر، والأردن، صحيفة "الجلوب أند ميل" الكندية، 17-8-2013
- 35- صحيفة "الجارديان" البريطانية، 14-7-2013 جريدة "فاينانشيال تايمز" البريطانية، 17-7-2013 صحيفة "دي فيلت" الألمانية 11-7-2013 مجلة لونغويل اوبزرفير الفرنسية 7-8-2013
- 36- صحيفة دايلي نيشن " الكينية ووكالة "التا" الإثيوبية، 9-7-2013 صحيفتا ديلى نيشن الكينية- ذا نيو تايمز الرواندية، 7-7-2013 الإذاعة الإسرائيلية، 2-9-2013

- ٢٧- صحيفة "السفير" اللبنانية، 18-7-2013 جريدة "الحياة" اللبنانية،  
12-8-2013 جريدة "الشبيبة" العمانية، 29-8-2013 جريدة "الغد" الأردنية،  
18-8-2013 جريدة "عكاظ" السعودية، 31-7-2013  
٢٨- جيفرى فليشمان، صحيفة "لوس انجلوس تايمز" الأمريكية: 8-8-2013  
موقع فوكس نيوز، وصحيفة يو إس إيه توداي: 8-8-2013 صحيفة "تايم أف  
إسرائيل"، 3-8-2013 صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، 4/9/2013  
٢٩- جيفرى فليشمان، صحيفة "لوس انجلوس تايمز"، 8-8-2013 جريدة  
"النهار" اللبنانية، 11-7-2013  
٤٠- صحيفة النيويورك تايمز، 6-8-2013 رويل غرشت، صحيفة واشنطن  
بوست، 24-8-2013 14-7-2013  
٤١- صحيفة "النيويورك تايمز"، 26-8-2013 موقع شبكة "بلومبرج"، 8-8-2013  
2013 إد حسين، شبكة CNN بالعربية، 4-8-2013 صحيفة "ديلي مونيتور"، 3-  
8-2013  
٤٢- صحيفة "نيو فيجن" الأوغندية، 6-7-2013 صحيفة "نيو تايمز"  
الرواندية، 13-7-2013 صحيفة "هآرتس"، 31-7-2013 الإذاعة الإسرائيلية،  
8-7-2013  
٤٣- صحيفة "إسرائيل اليوم"، 3-8-2013  
٤٤- صحيفة "الإنديبننت" البريطانية، 14-7-2013 جريدة "التايمز"  
البريطانية، 15-7-2013 جريدة "لوموند دبلوماسيك" الفرنسية، 29-8-2013  
صحيفة لوسوار البلجيكية وصحيفة "الليبر بلجيك" البلجيكية 31-7-2013  
24-9-2013 الإذاعة الإسرائيلية، 27-7-2013  
٤٥- صحيفتا وول استريت جورنال، 29-7-2013 مجلة "فورن  
بوليسي"، 21-8-2013 الخبر الجزائرية 19-7-2013 الوطن السعودية: 7-8-  
2013  
٤٦- شبكة (سى إن إن). 17/8/2013 وكالة "الفرانس برس"، 7-9-2013  
الموندو الأسبانية: 19-8-2013 صحيفة "أخبار الخليج" البحرينية، 8-8-  
2013  
٤٧- الموندو الأسبانية: 7-9-2013 صحيفة الباييس: 6-9-2013 وكالة انسا  
الإيطالية: 6-9-2013 فاينانشيال تايمز: 6-9-2013 الإنديبننت: 6-9-2013  
تاجس شبيجل الألمانية: 6-9-2013 صحيفة لوسوار البلجيكية: 6-9-2013  
"الإذاعة الإسرائيلية"، 12-9-2013 إذاعة أثيوبيا الرسمية: 6-9-2013  
٤٨- صحيفة واشنطن بوست: 6-9-2013 الأسوشيتدبرس ورايو سوا، 6-  
9-2013 صحيفة الجلوب أند ميل الكندية، 6-9-2013 صحيفة الأوتوا  
ستيزين: 7-9-2013 ذي انديان أكسبريس: 6-9-2013 قناة العربية: 6-9-2013  
صحيفة "الوطن" السعودية: 6-9-2013 صحيفة المدينة السعودية: 7-9-2013  
صحيفة ألوان السودانية، 7-9-2013  
٤٩- صحيفة الوطن السعودية: 12-8-2013 صحيفة (الاتحاد) الإماراتية،  
12-8-2013  
٥٠- صحيفة نيويورك تايمز: 13-8-2013 شبكة (سى إن إن). 17/8/2013  
صحيفة "الوطن" السعودية، 12-8-2013 صحيفة "السفير" اللبنانية، 8-8-  
2013 صحيفة الأنوار التونسية، 20-8-2013 صحيفة الشرق الأوسط، 6-9-  
2013
- ٥١- مجلة تايم الأمريكية، 6-9-2013  
٥٢- صحيفة (الواشنطن بوست): 12-9-2013 صحيفة "الفينانشال  
تايمز" البريطانية، 13-9-2013 صحيفة (لوموند) الفرنسية 24-7-2013  
صحيفة لوفيجارو الفرنسية: 17-7-2013 صحيفة "معاريف" الإسرائيلية، 13-  
7-2013 (صحيفة الخليج) الاماراتية 18-8-2013 - العرب اليوم اللبنانية: 10-  
7-2013.  
٥٣- الجلوب أند ميل الكندية: "26-7-2013 الموندو الاسبانية: 26-7-  
2013 صحيفة "الانديبننت" البريطانية: 26-7-2013 "طوكيو  
شيمبون" اليابانية، 26-7-2013 صحيفة داون باكستانية: 26-7-2013  
صحيفة ليدرشب النييجيرية، 26-7-2013 نيو فيجن الأوغندية: 15-8-2013  
صحيفة الجريدة الكويتية: 12-8-2013 صحيفة "الأخبار" اللبنانية: 26-7-  
2013 صحيفة الرأي الأردنية: 25-7-2013  
٥٤- صحيفة "الجلوب أند ميل: 17-8-2013 "تلجراف" البريطانية و"رود  
دويتشه" الألمانية: 26-7-2013 "الانديبننت" البريطانية: 26-7-2013  
"فرانكفورتر الجماينه" الألمانية: 26-7-2013  
٥٥- صحيفة سانكه شيمبون اليابانية: 19/8/2013  
٥٦- صحيفة "الناشيونال بوست": 18-8-2013 صحيفة كريستيان ساينس  
مونيتور: 18-8-2013 الفايننشال تايمز البريطانية 19-8-2013 بي بي سي  
2013: 19-8-2013 صحيفة ذي أشيان آج: 19-8-2013 صحيفة نيكيه اليابانية:  
19-8-2013  
٥٧- موقع نيويورك تايمز 14/1/2014 - موقع وول ستريت جورنال، 14/1/  
2014 صحيفة Le Figaro الفرنسية، 13-1-2014 صحيفة L'Humanité  
الفرنسية، 20-1-2014 صحيفة الموندو الأسبانية، 13/1/2014 صحيفة الفاتو  
كوتيديانو الإيطالية، 21-1-2014 إذاعة "صوت روسيا"، 14-1-2014  
٥٨- صحيفة واشنطن بوست، 18/1/2014 صحيفة "يو إس إيه توداي"  
الأمريكية، 14/1/2014  
٥٩- موقع صحيفة "نيويورك تايمز"، 8/1/2014 شبكة BBC البريطانية،  
13-1-2014 موقع "شبيجل أونلاين" الألمانية، 16-1-2014 موقع وكالة  
شينخوا الصينية، 2014 - 12-1-2014 صحيفة "الخليج" السعودية، 14/1/2014  
صحيفة "الرأي العام" السودانية، 18-1-2014  
٦٠- موقع صحيفة "وول ستريت جورنال"، 15/1/2014 صحيفة  
"الجارديان" البريطانية، 18-1-2014 صحيفة "البايس" الأسبانية، 18-1-2014  
صحيفة "نيزافيسيمايا جازيتا" الروسية، 7-1-2014 صحيفة "نيهون كيزاي  
شيمبون" اليابانية، 15-1-2014 وكالة اندكرويس للأخبار الإيطالية، 16-1-2014  
صحيفة L'Humanité الفرنسية، 20-1-2014 صحيفة La Libre Belgique  
البلجيكية، 20-1-2014 صحيفة "ذي انديان أكسبريس، وذي بيونير، وذي  
استاسمان" الهندية، 16-1-2014 موقع وكالة شينخوا الصينية، 16-1-2014  
يديعوت أحرونوت، 17/1/2014 صحيفة "الوطن" السعودية، 17/1/2014  
صحيفة "الرأي" "السياسة" الكويتية، 19-1-2014 صحيفة "الدستور-الرأي-  
الغد- العرب" الأردنية، 15/1/2014 صحيفة "الوطن" السودانية، 14-1-2014  
٦١- موقع لوس انجلوس تايمز الأمريكي، 19-5-2014 صحيفة "يو إس إيه  
توداي" الأمريكية، 30-5-2014 موقع "وول ستريت جورنال" الأمريكي، 3-6-3014



الإيطالية، 21-1-2014 وكالة أنسا للأخبار الإيطالية، 21-1-2014 صحيفة DAILY TRUST النيجيرية، 21-1-2014

٧١- وول ستريت جورنال وموقع "لوس أنجلوس تايمز" الأمريكية، 19-5-2014 شبكة BBC البريطانية، 29-5-2014 موقع "فرانس ٢٤" ووكالة "آ ف ب" الفرنسية، 29-5-2014 موقع "فرانس ٢٤" ووكالة "آ ف ب" الفرنسية، 29-5-2014 صحيفة "البابيس" الأسبانية، 20-5-2014 صحيفة "الخليج" الإماراتية، 29-5-2014

٧٢- صحيفة "كريستيان ساينس مونيتور" الأمريكية، 8/1/2014 موقع بلومبرج، 16/1/2014 صحيفة "الجارديان" البريطانية، 20-1-2014 صحيفة Le Figaro الفرنسية، 20-1-2014 صحيفة "التايمز" وال"إنديبننت" البريطانية، 11-1-2014 وكالة اندكرونس للأخبار الإيطالية، 17-1-2014 صحيفة "ذي تايمز أوف نديا"، وذي انديان اكسبريس وذي أشيان اج" الهندية، 17-1-2014 الموقع الإلكتروني NEWS24 الجنوب أفريقية -الموقع الإلكتروني لقناة enca الإخبارية التلفزيونية بجنوب أفريقيا، 15-1-2014 صحيفة LEADERSHIP النيجيرية، 19-1-2014 موقع "النيلين" السوداني، 10-1-2014 صحيفة البابيس الأسبانية، 19-1-2014 جريدة "نيكيه" اليابانية، 13-1-2014 "ازمان" التركية، 15-1-2014 صحيفة "ذي انديان اكسبريس" و"ذي تايمز أوف نديا" الهندية، 20-1-2014 صحيفة "ذي انديان اكسبريس" و"ذي تايمز أوف نديا" الهندية، 20-1-2014 صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، 15/1/2014 صحيفة "معاريف"، 19-1-2014 صحيفة "مانيتشي شيمبون" الصينية، 15-1-2014

٧٣- صحيفة "نيويورك تايمز" 13/1/2014؟ "صحيفة التايمز، 15/1/2014 وكالة الأوسشيتدبرس، 8/1/2014 صحيفة "البابيس" الأسبانية، 20-1-2014 صحيفة "يديعوت آحرنونوت"، 14-1-2014 الموقع الإلكتروني NEWS24 الجنوب أفريقية، 15-1-2014

٧٤- موقع الأوسشيتدبرس، 21/1/2014 موقع "إيه بي سي نيوز" الأمريكية، 30-5-2014 صحيفة لاسامبا الإيطالية، 29-5-2014 صحيفة La Croix الفرنسية، 30-5-2014 صحيفة De Standaard البلجيكية، 30-5-2014 صحيفة Le Soir البلجيكية، 28-5-2014 صحيفة "ميلليت" التركية، 30-5-2014 صحيفة "ميلليت" التركية، 30-5-2014 صحيفة "حورييت ديلي نيوز" التركية، 29-5-2014 صحيفة Business Day الجنوب الأفريقية، 29-5-2014 صحيفة "معاريف"، 28-5-2014 صحيفة "النهار" اللبنانية، 29-5-2014 صحيفة "البابيس" الأسبانية، 19-1-2014 صحيفة De Standaard البلجيكية، 20-1-2014 صحيفة THE GUARDIAN النيجيرية، 20-1-2014 صحيفة VAN-GUARD النيجيرية، 20-1-2014

٧٥- صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية و"لو موند" الفرنسية، 1-2014

٧٦- صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية، 17/5/2014 صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية، 18/5/2014 صحيفة كريستيان ساينس مونيتور الأمريكية، 18/5/2014 صحيفة كريستيان ساينس مونيتور الأمريكية، 18/5/2014 مجلة "ذا ويك" الأمريكية، 17/5/2014 صحيفة "الجورنال" الإيطالية، 15-1-2014

٧٧- صحيفة "lil pane e la rose" الأسبانية، 10-1-2014 صحيفة "الموندو"، 13-1-2014 صحيفة Le Figaro الفرنسية، 20-1-2014 صحيفة "البابيس" الأسبانية، 17-1-2014 صحيفة السولى 24 ساعة الإيطالية وصحيفة Le

موقع صوت أمريكا، 3-6-2014 شبكة BBC البريطانية، 29-5-2014 موقع "فرانس ٢٤" ووكالة "آ ف ب" الفرنسية، 29-5-2014 وكالة اندكرونس للأخبار الإيطالية، 30-5-2014 صحيفة "تيهون كيزاي شيمبون" اليابانية، 30-5-2014 وكالة أنباء الشرق الأوسط، 30-5-2014

٦٢- موقع "واشنطن بوست"، 4-6-2014 موقع "فوكس نيوز" الأمريكية، 31-5-2014 موقع بلومبرج الأمريكية، 5-6-2014 موقع "رويترز" البريطانية، 4-6-2014 صحيفة "تيزافيسمايا جازيتا" الروسية، 5-6-2014 صحيفة Dawn الباكستانية، 3-6-2014 صحيفة "جلوبال تايمز" الصينية، 3-6-2014 صحيفة "الخليج" و"النبان" الإماراتية، 4-6-2014 صحيفة "الرياض" و"الجزيرة" السعودية، 4-6-2014 موقع "صوت الكويت"، 17-5-2014

٦٣- موقع "وول ستريت جورنال" الأمريكي، 3-6-2014 موقع "واشنطن بوست"، 4-6-2014 بموقع "بالتيمور صن" الأمريكية، 4-6-2014 موقع "فوكس نيوز" الأمريكية، 31-5-2014 موقع بلومبرج الأمريكية، 5-6-2014 موقع "رويترز" البريطانية، 4-6-2014

٦٤- موقع "نيويورك تايمز" الأمريكية، 2-6-2014

٦٥- موقع شبكة PBS 15-1-2014 شبكة BBC البريطانية، 14-1-2014 صحيفة "فايننشال تايمز"، 14-1-2014 صحيفة "فرانكفورتر ألجمانية" الألمانية، 16-1-2014 صحيفة Dawn الباكستانية، 12-1-2014 صحيفة "جلوبال تايمز" الصينية، 18-1-2014 وكالة اندكرونس للأخبار الإيطالية، 15-1-2014 صحيفة "أرجومنتي إي فاكتي" الروسية، 14-1-2014 وكالتا "ريا نوفوستي" وإيتار تاس" وموقع "news.mail.ru" الروسية، 9-1-2014 صحيفة "هآرتس"، 16/1/2014 صحيفة "ذي هندو" الهندية، 16-1-2014 صحيفة "ذي انديان اكسبريس"، وذي بيونير، وذي استاسمان الهندية 16-1-2014 صحيفة "الوطن" الإماراتية، 13/1/2014

٦٦- صحيفة "الوطن" و"الاتحاد" الإماراتية، 18/1/2014 صحيفة "البيان" الإماراتية، 19/5/2014 صحيفة "الأخبار" السعودية، 19/1/2014 صحيفة "الجزيرة" السعودية، 29/5/2014 صحيفة "الجريدة" الكويتية، 19/5/2014 صحيفة "القيس" الكويتية، 29/5/2014 صحيفة "العرب اليوم" الأردنية، 28/5/2014 صحيفة السفير اللبنانية، 28/5/2014

٦٧- شبكة BBC البريطانية، 29-5-2014 موقع "فرانس 24" ووكالة "آ ف ب" الفرنسية، 29-5-2014 وكالة اندكرونس للأخبار الإيطالية، 29-5-2014 وكالتا "ريا نوفوستي" وإيتار تاس" وموقع "news.mail.ru" الروسية، 29-5-2014 صحيفة "مكاظ" السعودية، 29-5-2014

٦٨- موقع النيويورك تايمز، 4-6-2014 شبكة BBC البريطانية، 4-6-2014 موقع "فرانس ٢٤" ووكالة "آ ف ب" الفرنسية، 4-6-2014 صحيفة "جلوبال تايمز" الصينية، 4-6-2014 صحيفة "ذي انديان اكسبريس"، وذي بيونير، وذي استاسمان الهندية 4-6-2014 صحيفة "الخليج" الإماراتية، 4-6-2014 صحيفة "القيس" الكويتية، 4-6-2014

٦٩- موقع نيويورك تايمز، 18/1/2014 وكالة أنسا للأخبار الإيطالية، 14-1-2014 15-1-2014 الإذاعة الإسرائيلية، 20/1/2014 وكالة الأناضول للأخبار التركية، 19-1-2014 موقع وكالة "شينخوا" الصيني، 21-1-2014

٧٠- موقع وكالة "شينخوا" الصيني، 21-1-2014 وكالة أنسا للأخبار

- Monde الفرنسية وصحيفة De Morgen الناطقة بالفلمنكية وصحيفة Le Soir البلجيكية، 15-1-2014 موقع CNN 15/1/2014 صحيفة "جلوبال أند ميل الكندية 6/1/2014" صحيفة Saturday Star الجنوب أفريقية، 13-1-2014
- ٧٨- موقع كريستيان ساينس مونيتور، 16/1/2014 وكالة أسوشيتدبرس الأمريكية، 18/1/2014 جريدة "الجارديان" و"فايننشال تايمز" البريطانية، 11-2014 صحيفة الموندو ولاراثون الأسبانية، 18/1/2014 صحيفة "ينى شفق" التركية، 15-1-2014
- ٧٩- موقع صوت أمريكا، 30-5-2014 موقع "جلوبال أند ميل" الأمريكية، 30-5-2014 صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية، ووكالة "رويترز" البريطانية، 1-6-2014
- ٨٠- صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، 30-5-2014
- ٨١- موقع نيويورك تايمز، 10/1/2014 صحيفة Le Figaro الفرنسية، 17-2014 صحيفة "البايس"، "11-1-2014 الموندو"، 11-1-2014 الإذاعة الإسرائيلية، 15/1/2014 صحيفة "جيروزاليم بوست"، 16-1-2014 صحيفة "ذي بيونير" الهندية، 21-1-2014 هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية "NHK" 13-1-2014 صحيفة The News الباكستانية، 13-1-2014
- ٨٢- موقع نيويورك تايمز، 30-5-2014 16/1/2014 موقع شبكة CBS الأمريكية، 30-5-2014 موقع وول ستريت جورنال الأمريكية، 30-5-2014 موقع كريستيان ساينس مونيتور الأمريكية، 30-5-2014 صحيفة الموندو الأسبانية، 13-1-2014 جريدة "الجارديان" و"فايننشال تايمز" البريطانية، 11-1-2014 صحيفة "الجارديان" البريطانية، 20-1-2014 شبكة BBC البريطانية، 29-5-2014 موقع France ٢٤ الفرنسي، 29-5-2014 صحيفة Le Figaro الفرنسية، 20-1-2014 وكالة الأناضول للأخبار، 13-1-2014
- ٨٣- صحيفة La Croix الفرنسية وموقع "الجزيرة نت"، 25-5-2014